



نوطة التربية الإسلامية

للف الثالث الثانوي



إعداد المدرّسة: أمل حمّادي



أحكام التجويد

أحكام النون الساكنة والتنوين

١- **الإظهار**: أن تأتي نون ساكنة أو تنوين وبعدهما أحد حروف الإظهار، المجموعة في أوائل كلمات العبارة التالية: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر) ، مثال: (عذابٌ أليم)، إظهار، جاء تنوين وبعده همز.

ملاحظة: (يأتي في كلمة أو كلمتين) ، مثال: منه: جاءت نون ساكنة وبعدها هاء.
٢- **الإدغام**: أن تأتي نون ساكنة أو تنوين، وبعدها أحد حروف الإدغام ، وهي مجموعة في كلمة (يرملون) وهو قسمان:

أ- **إدغام ناقص بغنة**: وحروفه: (ينمو) ، مثال: (من يعمل): جاءت نون ساكنة وبعدها ياء.

ب- **إدغام كامل بلا غنة**: وحرفاه: (لر) ، مثال: (من ربك): جاءت نون ساكنة وبعدها راء.

تنويه: الإدغام لا يأتي إلا في كلمتين، فإذا جاء في كلمة واحدة وجب الإظهار، ويسمى (إظهاراً شاذاً).

مثال: (دنيا)، (صنوان)، (قنوان)، (بنيان). دنيا: جاءت نون ساكنة وبعدها ياء في كلمة واحدة.

٣- **الإقلاب**: أن تأتي نون ساكنة أو تنوين وبعدها حرف الباء. (ويأتي في كلمة واحدة، ويأتي في كلمتين)
مثال: (عليهم بذات): إقلاب، جاء تنوين وبعده باء، (أنبئهم): إقلاب، جاءت نون ساكنة وبعدها باء.

٤- **الإخفاء**: أن تأتي نون ساكنة أو تنوين وبعدها حرف من حروف الإخفاء المجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صِفْ ذَا ثَنَا كِم جَادِ شَخْصٌ قَدْ سِمَا دِم طَيْباً زِدْ فِي تَقَى ضَع ظَالِماً
ملاحظة: يأتي في كلمة، ويأتي في كلمتين.

مثال: (من شر): إخفاء: جاءت نون ساكنة وبعدها شين.
(كنتم): إخفاء، جاءت نون ساكنة وبعدها تاء.

أحكام الميم الساكنة

- ١- **الإدغام الشفوي (المتماثلين):** أن تأتي ميم ساكنة وبعدها حرف الميم. ((لا يكون إلا في كلمتين) ، مثال: (بعدهم ما): إدغام شفوي: جاءت ميم ساكنة وبعدها ميم متحركة.
- ٢- **الإخفاء الشفوي:** أن تأتي ميم ساكنة وبعدها باء. مثال: (عليهم بنياناً): إخفاء شفوي: جاءت ميم ساكنة وبعدها باء.
- ٣- **الإظهار الشفوي:** أن تأتي ميم ساكنة وبعدها أحد الحروف الباقية. (ويمكن أن يأتي في كلمة واحدة ، ويمكن أن يأتي في كلمتين) مثال: (عليكم رقيباً): إظهار شفوي، جاءت ميم ساكنة وبعدها راء. (أمر): إظهار شفوي: جاءت ميم ساكنة وبعدها راء، ويكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء، مثال: لكم في.

أحكام المد

تعريف المد: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد ، وأحرف المد ثلاثة:

- ١- ألف ساكنة مفتوح ما قبلها. ٢- واو ساكنة مضموم ما قبلها. ٣- ياء ساكنة مكسور ما قبلها.

- **من أقسام المد:** طبيعي (أصلي) ، فرعي.

- ١- **المد الطبيعي (الأصلي):** وهو المد الذي ليس بعده همز ولا سكون، ويمد مقدار: (حركتين)، مثال: (قال)، (رسوله)، (ينادونك): مد طبيعي، جاء حرف المد وليس بعده همز أو سكون.

- ٢- **المد الفرعي:** وله أنواع:

أ- **ما كان سببه الهمز:**

- ١- **المد الواجب المتصل:** أن يأتي حرف المد وبعده همز في كلمة واحدة، ويمد مقدار (خمس حركات وجوباً) مثال: (طائفتان)، (سيئت)، (يسوء): مد واجب متصل، جاء حرف المد وبعده همز في كلمة واحدة.

- ٢- **المد الجائز المنفصل:** أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة ويليه همز في أول الكلمة التالية ، ويمد مقدار (حركتين أو أربع أو خمس)، مثال: (يا أيها): جاء حرف المد وبعده همزة في كلمتين.

- ٣- **مد صلة:** هو أن تأتي هاء الضمير المفرد المذكر متحركة بين متحركين ، وهي نوعان:

- (١) **صلة صغرى:** أن تأتي هاء الضمير متحركة بين متحركين ولا يأت بعدها همز، تمد بمقدار حركتين. مثال: (أجله ذلكم): جاءت هاء الضمير بين متحركين ولم يأت بعدها همز.

٢) **صلة كبرى**: أن تأتي هاء الضمير متحركة بين متحركين وبعدها همز ، تمد بمقدار (٢-٤-٥) حركات ، مثال:(ربه أحد): جاءت هاء الضمير متحركة بين متحركين وبعدها همز.

ب- **ما كان سببه السكون**:

- ١- **المد اللازم**: أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً، وهو نوعان: لازم كلمي مثقل- لازم كلمي مخفف:
(١) **لازم كلمي مخفف**: أن يأتي حرف مد وبعده سكون أصلي، ويمد مقدار (ست حركات وجوباً)، مثال:(ءالآن)، جاء حرف المد وبعده حرف ساكن أصلي.
(٢) **لازم كلمي مثقل**: أن يأتي حرف مد وبعده حرف مشدد، مثال:(الضالين)، جاء حرف المد وبعده حرف مشدد.
- ٢- **المد العارض للسكون**: أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف ، ويمد مقدار (حركتين أو أربع أو ست حركات)، مثال:(رحيم): أتى حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.
- ٣- **ما كان سببه الوقف**: مد العوض: وهو إبدال تنوين النصب بحرف مد بسبب الوقف، ويمد مقدار (حركتين)، مثال:(رحيماً): أبدلنا تنوين النصب بحرف مد بسبب الوقف.

أحكام الراء

- ١- **أولاً: التفخيم**: إذا جاءت الراء مفتوحة:(رَبهم): جاءت الراء مفتوحة.
 - ٢- إذا جاءت الراء مضمومة:(يَأْمُرُ):جاءت الراء مضمومة.
 - ٣- إذا جاءت ساكنة وقبلها فتح:(الْأَرْضُ):جاءت ساكنة وما قبلها مفتوح.
 - ٤- إذا جاءت ساكنة وقبلها ضم:(اذْكُرْ): جاءت الراء ساكنة ما قبلها مضموم.
- ثانياً: الترقيق**: ١- إذا جاءت مكسورة:(رِجال): جاءت الراء مكسورة.
٢- إذا جاءت ساكنة وقبلها كسر:(مِرْفقا): جاءت الراء ساكنة ما قبلها مكسور.

أحكام لفظ الجلالة

- ١- **أولاً: التفخيم**: إذا جاء قبل لفظ الجلالة حرف مفتوح:(وَقَالَ اللهُ)، (ضَرَبَ اللهُ).
 - ٢- إذا جاء قبل لفظ الجلالة حرف مضموم:(نَصْرُ اللهُ)، (أَمْرُ اللهُ).
- ثانياً: الترقيق**: إذا جاء قبل لفظ الجلالة حرف مكسور:(أَفْبَنِعْمَةَ اللهُ)، (سَبِيلَ اللهُ)

أحكام القلقة

- **تعريفها:** هي نبرة في الصوت عند خروج أحد حروفها ساكنًا = أي أن يأتي حرف القلقة ساكنًا.
- **حروفها:** خمسة مجموعة في: (قطب جد)، وهي قسمان:
 - ١- **القلقة الصغرى:** أن يأتي أحد حروف القلقة ساكنًا في وسط الكلمة ، مثال: (بطش)، (أقرأ)، (ليطغى): قلقة صغرى، جاء أحد حروف القلقة ساكنًا في وسط الكلمة.
 - ٢- **القلقة الكبرى:** أن يأتي أحد حروف القلقة ساكنًا في آخر الكلمة. مثال: (لم يخلق)، (لقد)، (أذهب): قلقة كبرى، جاء أحد حروف القلقة ساكنًا في آخر الكلمة.

وحدة القرآن الكريم (التلاوة)

نِعْمُ اللَّهُ تَعَالَى مَدْعَاةٌ لِلتَّوْحِيدِ وَالشُّكْرِ

بين يدي السورة:

سورة النحل مكيّة، سميت بهذا الاسم لاشتمالها على قصة النحل.

أهم مواضيعها: الألوهية، والوحدانية، والبعث والحشر والنشور ، كما أثبتت الوحي وذكر الأدلة على القدرة الإلهية في الكون كما ونجد فيها بعض المواضيع المتعلقة بالمعاملة وغيرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَفَاقِمْ أَتْرُ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ١﴾ يُزِيلُ الْمَلَكُةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ٤﴾ وَالْأَنعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحْنَ ٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّا تَكُونُوا بِلَيْغِهِ إِلَّا بِسِقِّ الْأَنْفُسِ ٧﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ٨﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٩﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايَزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ١٠﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ١١﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٣﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ١٤﴾

معاني المفردات:

- ((بالروح)): بالوحي.
- ((خصيم)): مجادل بالباطل.
- ((حين تريحون)): حين تعودون بالأنعام من المرعى بالعشي. ((الأنعام)): الإبل والبقر والغنم.
- ((وحيث تسرحون)): حين تخرجون بالأنعام إلى المراعي. ((قصد السبيل)): بيان الطريق المستقيم.
- ((جائر)): مائل عن الاستقامة.
- ((تسيمون)): ترعون أنعامكم.
- ((سخر)): ذلل وهيأ.
- ((ذراً)): خلق.

هدي وإرشاد:

- ١- ((أتى أمر الله فلا تستعجلوه)): يوم القيامة آت لا محالة، فيجب على الإنسان الاستعداد له بالعمل الصالح.
- سؤال: ما القرار الذي تتخذه بعد أن قرأت الآية: ((أتى أمر الله فلا تستعجلوه))؟
الاستعداد بالعمل الصالح.
- سؤال: لم عبر الله عن يوم القيامة بصيغة الماضي في قوله: ((أتى أمر الله))؟
لأنه وقوعه وتحققه فكأنه وقع وانتهى.
- سؤال: بم شبه الله تعالى الوحي بقوله: ((ينزل الملائكة بالروح من أمره))؟
شبهه بالروح.
- بين الحكمة من إطلاق الروح على الوحي في قوله تعالى: ((ينزل الملائكة بالروح من أمره)) لوجود التشابه بينهما، فكما أنه بالروح تحيا الأبدان، فكذلك بالوحي تحيا القلوب.
- سؤال: حلل مضمون الآية الثالثة مستنتجا الحكمة من ختم الآية بقوله: ((تعالى عما يشركون))؟
إبداع الله في خلق السموات والأرض دليل على وحدانيته ونفي الشرك عنه.
- ٢- سؤال وإرشاد: في قوله تعالى: ((ويخلق ما لا تعلمون)) إعجاز علمي وضحه = علام يدل قوله تعالى السابق؟
يدل على أن القرآن من عند الله؛ فقد خلق الله العقول، وألهمها الاختراعات، ومن بينها وسائل النقل الحديثة الغير معروفة آنذاك، التوجيه: فواجب على الإنسان استعمالها في طاعة الله تعالى.
- ٣- إرشاد: ((وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر)): الطرق التي يسلكها الناس للوصول إلى الدين منها ما هو منحرف ومنها ما هو مستقيم، ومن رحمته أن أعطى للإنسان الاختيار ليسلك طريق الهدى.
- سؤال: ما الطريق المستقيم؟ هو الطريق الذي شرعه الله تعالى لعباده وارتضاه لهم.
- ٤- إرشاد: ((ولو شاء الله لهداكم أجمعين)): من رحمة الله تعالى بالإنسان أن أعطاه الاختيار ليختار الهدى ويترك الضلالة.
- ٥- إرشاد: ((وما ذراً لكم في الأرض مختلفاً ألوانه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون)): من نعم الله تسخير الأرض والسماء لمنافع الناس، وهذا دافع للإنسان إلى عبادة الله تعالى.

- سؤال: علل: لماذا ختمت الآيات بقوله تعالى ((يتفكرون)) ((يعقلون)) ((يذكرون))؟
للإشارة إلى ضرورة التفكير في الآيات الكونية للوصول إلى معرفة الله وعبادته.

- ملاحظات:

١- كل آية تتحدث عن نعم الله تعالى يكون الإرشاد لها (نعم الله لا تعد ولا تحصى علينا أن نشكره عليها)

٣- كل آية اختتمت بقوله ((يتفكرون)) ((يعقلون)) ((يذكرون)) ((تسيمون)) ، أو بدأت ((ألم تر)) أو كانت الآية تلفت النظر للتأمل في مخلوقات الله يكون الإرشاد لها (على الإنسان التفكير في مخلوقات الله للوصول إلى الإيمان الحق بالله تعالى).

٤- عند السؤال (ما التوجيه)؟ = الهدي = الإرشاد؟: نبدأ بـ (يجب علينا أو نهانا ، يحرم) ، أي كتابة الفكرة للآية وليس شرح الآية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَنَا كُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا مَلَبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ نَنْبِتَ بِكُمْ وَاَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتْنِي وَالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرَ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ فِيكُمْ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِيدُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنَّ اللَّهَ بَنِيَهُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

معاني المفردات:

((مواخر فيه)): تشق ماء البحر بجريها فيه.

((تميد)): تتحرك وتضطرب.

((لا تحسوها)): لا تستطيعوا عدها.

((قلوبهم منكراً)): جاحدة لوحدا نيته تعالى.

((لا جرم)) : حَقًّا .

((فأتى الله بنيانهم من القواعد)): خلع بنيانهم من أسسه

((فخر عليهم السقف من فوقهم)): سقط عليهم حتى أهلكهم.

((رواسي)): جبال راسية. ((أوزارهم)): آثامهم.

هدي وإرشاد:

- ١- كل آية تتحدث عن نعم الله تعالى : نعم الله تعالى على عباده لا تعد ولا تحصى، وهم عاجزون عن شكره على جميع نعمه عليهم، ولكنه تعالى يغفر الكثير، ويثيب على اليسير.
 - ٢- الآيات((أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون))، ((والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون))، ((أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون)): العباد لا ينبغي أن تكون لغير الله المنعم المتفضل على خلقه، وكل ما يعبد من دون الله تعالى لا ينفع ولا يضر، ولا يستطيع شيئاً.
 - ٣- ((وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون)): على الإنسان أن يسعى لتحصيل أنواع الرزق التي امتن الله عليه بها، ووزعها في البر والبحر.
 - ٤- ((والله يعلم ما تسرون وما تعلنون))، ((لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين)): على الإنسان مراقبة الله تعالى في السر والعلن(علل)؛ لأنه سبحانه يعلم سر الإنسان وعلا نيته، وسيجزى كل عامل بعمله يوم القيامة.
 - ٥- ((إلهم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون))، ((إنه لا يحب المستكبرين)): عد الإسلام الاستكبار جريمة(علل)؛ لما فيها من البعد عن الحق والإذعان له.
 - ٦- ((قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون)): سوء عاقبة المكر السيئ وأنه يحيق بأهله لا محالة، وما يفعله المستكبرون لطمس معالم الحق سيكون وبالاً عليهم وعلى أصحابهم.
- من لطائف الإعجاز القرآني:**

- ١- على ماذا يدل قول الله تعالى((وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَواسي أن تميد بكم))؟
يدل على أن القرآن الكريم من عند الله تعالى.
- ٢- بم شبه الله تعالى الجبال؟ وما الحكمة من هذا التشبيه؟
جعل الجبال كالمرساة للسفينة، وفي هذا بيان بليغ لحقيقة الجبال ووظيفتها، فالسفينة كي تستقر ولا تميد على سطح الماء تحتاج إلى مرساة تغوص إلى الأسفل تحت سطح الماء، أشبهت السفينة حتى لا تميد هذه القشرة، فإن الله ثبتها بالجبال التي تغوص جذورها في طبقة الصهير البركاني، فتصير كالمرساة بالنسبة للسفينة.

الأنشطة التعليمية والتقويمية:

- ١- علام يدل قوله تعالى ((أفمن يخلق كمن لا يخلق))؟
يدل على أن العبادة لا ينبغي أن تكون لغير الله المنعم المتفضل على خلقه، وكل ما يعبد من دون الله تعالى لا ينفع ولا يضر، ولا يستطيع شيئاً.
- ٢- ماذا تستنتج من قوله تعالى ((فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم))؟
سوء عاقبة المكر السيئ وأنه يحيق بأهله لا محالة.
- ٣- كيف توفق بين الآية (٢٥) من سورة النحل، والآية (١٦٤) من سورة الأنعام: ((ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى))؟
كلتا الآيتان تؤكدان على أن كل إنسان مسؤول عن أعماله يوم القيامة.
- ٤- ذكرت الآية (١٥) أن الله تعالى جعل في الأرض نعماً ثلاثاً تستحق الشكر، عددها.
الجبال الراسية، الأنهار، الطرق.
- ٥- استخلص من النص بعض صفات غير المؤمنين الواردة فيها.
تزيين الباطل لإضلال الناس وطمس معالم الحق.
- ٦- للبحار منافع كثيرة، والله تعالى ذكر منها في هذه الآيات ثلاثة أنواع؛ اذكرها.
استخراج السمك، والحلي، والتنقل بالسفن من مكان إلى آخر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا إِلَهَيْنِ إِلَّا مَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَازَهُبُونَ ﴾ (٥١) وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴾ (٥٢) وَمَا يَكُم مِّن نَّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ ﴾ (٥٣) ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (٥٤) يَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (٥٥) وَجَعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْتَأْذِنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾ (٥٦) وَجَعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ (٥٧) وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَاطِمٌ ﴾ (٥٨) يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ (٥٩)

لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٦٠) وَلَوْ يَوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَجِزُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (٦١) وَجَعَلُوا لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَنَصِفُ أَلْسِنَتَهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ (٦٢) تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٦٣) وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

معاني المفردات:

- ((واصباً)): دائماً.
 ((تجارون)): تتضرعون
 ((كظيم)): ممتلئ غماً وغيظاً.
 ((تفترون)): تكذبون.

((يتوارى)): يختبئ = يختفي. ((هون)): ذل وهوان.
((يدسه)): يدفنه = يخفيه بالوَأَد. ((العزیز)): القوي الغالب = القوي الذي لا غالب له.
((مفرطون)): متروكين في النار، أو معجل بهم في النار.

- اختر ثلاث مفردات مما سبق ووظفها في مقطع تبين فيه أهمية الدعاء.
الدعاء يشعر العبد بقربه من ربه، فيتضرع إليه إذا مسّه الضرّ، فيستجيب الله له ويكشف ضره.

هدي وإرشاد:

١- ((وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فايأي فارهبون)): الإله الذي يستحق العبادة واحد لا يتعدد، فلا يعبد غيره.

٢- سؤال: اشتملت الآية (٥١) على المؤكّدات للنهي عن الشرك، اذكرها موضحاً الحكمة من ذلك.

أسلوب الحصر بـ ((إنما))، والتأكيد بالعدد على حرمة الشريك: ((إلهين اثنين)) وعلى أنه واحد: ((إله واحد))، وحصر الرهبة به سبحانه: ((فارهبون))، والحكمة: المبالغة في نفي الشريك عن الله.

٣- سؤال: اذكر دليلاً شرعياً وآخر عقلياً على وحدانية الله.

الدليل الشرعي: ((إنما هو إله واحد)).

الدليل العقلي: إن التعدد يؤدي إلى فساد نظام الكون، فكونه متناسقاً يدل على وجوده إله واحد ووحدة النظام الكوني دليل على الوحدانية.

٤- إرشاد: ((وما بكم من نعمة فمن الله)): جميع النعم من الله، والواجب على الإنسان الشكر.

٥- إرشاد: ((ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون)): اللجوء إلى الله في جميع الأحوال- وخاصة عند الشدائد- فطرة في الإنسان.

٦- إرشاد: ((يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب)): أمر الإسلام بالعدل، ونهى عن الظلم، كالتشاؤم من الأنثى، ووأد البنات.

٧- سؤال: ما الأسباب التي كانت تدفع بعض قبائل العرب لوأد البنات؟
خوف الفقر والعار.

٨- إرشاد: ((وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)): وجوب التمسك بالقرآن ؛ فهو تبيان للناس، وهدى ورحمة، وفاصل بين منازعات الناس.

٩- سؤال: في قوله تعالى ((لتبين لهم)) دليل على حجية السنة ، وضح ذلك.

إن الله أنزل القرآن على النبي عليه السلام لتبيين الرسالة، ولذا فنحن مكلفون باتباع ما صح عن النبي عليه السلام.

١٠- على ماذا يدل قوله تعالى ((لتبين لهم))؟ دليل على حجية السنة.

١١- إرشاد: إلام يرشدك قوله ((ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون))
على الإنسان ألا يغتر بحلم الله ، فإنه يمهل المذنبين ولا يعاجلهم بالعقوبة (علل) ليترك الفرصة لهم للإيمان والتوبة.

١٢- سؤال: ما الحكمة من وجوب اتباع سنة النبي عليه السلام؟
لأن الله تعالى أنزل القرآن الكريم على نبيه وكلفه تبليغ الرسالة وبيانها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (٦٥) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۚ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُنَوِّقُكُمْ ثُمَّ يُوقِنُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِ رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِالنِّعْمَةِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

معاني المفردات:

- ((فرث)): ما يبقى من المأكول في الكرش والأمعاء.
 ((يعرشون)): ما يبينه الناس للنحل من أماكن.
 ((سكرأ)): شراباً مسكراً.
 ((أردل العمر)): أردئه (الهرم والخرف).
 ((خالصاً)): مصفى من الشوائب.
 ((ذللأ)): جمع ذلول ، أي مذلة.
 ((سائغاً)): سهل التناول.
 ((وأوحى)): ألهم وعلم.
 ((العبرة)): موعظة.
 ((يجحدون)): ينكرون.

هدي وإرشاد، وبعض الأسئلة المتعلقة بالآيات:

- ١- **إرشاد:** ((وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم خالصاً سائغاً للشاربين [٦٦] ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرأ ورزقاً حسناً)): إن إخراج الألبان من الأنعام، وإخراج السكر والرزق الحسن من ثمرات النخيل والأعناب، دلائل على أن لهذا العالم إلهاً قادراً حكيماً.
- ٢- **سؤال:** على ماذا يدل إخراج الألبان من الأنعام من بين فرث ودم؟
يدل على أن لهذا العالم إلهاً قادراً حكيماً.
- ٣- **سؤال:** على ماذا يدل قوله تعالى ((نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم))؟
يدل على أن القرآن الكريم معجزة للنبي عليه السلام وأن الرسالة من عند الله تعالى.
- ٤- **ما الإعجاز العلمي في قوله ((نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنأ خالصاً سائغاً للشاربين)) = ما المراد بقوله ((نسقيكم))**
إن مكونات اللبن تستخلص من بين الفرث، وتجري مع الدم لتصل للغدد اللبنية التي تستخلص اللبن من بين الدم والفرث، ثم تضاف له في الحويصلات اللبنية مادة سكر اللبن فتجعله سائغاً للشاربين.
- ٥- **سؤال:** هل تعد الخمر رزقاً حسناً، وضح ذلك = على ماذا يدل قوله تعالى ((سكرأ ورزقاً حسناً)) = ما الحكمة من تقييد الرزق بالحسن دون السكر؟
لا، ففي قوله تعالى ((سكرأ ورزقاً حسناً)) تلميح إلى نفي كون الخمر رزقاً حسناً؛ لأن فيها إفساداً لطبيعة الثمر الذي جعله الله تعالى رزقاً طيباً للناس، وفي هذا تمهيد لتحريم الخمر فيما بعد.
- ٦- **سؤال:** استنتج الحكمة من التدرج في تحريم الخمر.
تيسيراً على الناس؛ ليسهل تطبيق الحكم الشرعي.
- ٧- **إرشاد:** ((وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتاً))، ((يخرج من بطونه شراباً مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)): في حياة النحل، وما تنتجه من شراب شافٍ دليل على رحمة الله بعباده، وحبه لهم.
- ٨- **إرشاد:** ((سكرأ ورزقاً حسناً)): دليل على أن الخمر ليس بحسن وهو محرم.
- ٩- **إرشاد:** إلام يرشدك قوله تعالى ((فيه شفاء للناس))؟ أودع الله في العسل خصائص شفاءية كثيرة.
- ١٠- **سؤال:** إلام يوحي إليك تذييل الآيات في النص بهذا الترتيب: ((يسمعون))، ((يعقلون))، ((يتفكرون))؟
أن الإنسان يجب أن يسمع كلام الله أولاً، ثم يعيه بعقله، ثم يتفكر فيه، وفي هذا استعمال للجوارح التي خلقها الله للإنسان للتعرف. على الله تعالى.

- ١١- سؤال: علل كثرة ذكر القرآن الكريم للمشاهد الحسية التي تدل على قدرته جل وعلا.
لما لها من تأثير بالغ على النفوس يدفع الناس إلى الإيمان بالله والشكر.
- ١٢- سؤال: عيّن الرابط بين قوله تعالى ((إن في ذلك لآية لقوم يعقلون)) والآيات التي سبقتها. إن استخلاص العبرة مما سبق من الآيات والنعم يحتاج إلى عقل يتدبر ويتفكر
- ١٣- إرشاد: ((والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر)): تذكير للإنسان بمراحل خلقه(علل)= (الحكمة) ليحذر من الغرور والاستكبار.
- ١٤- إرشاد: ((والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمنهم فهم فيه سواء)): قسم الله الأرزاق بين الغني والفقير(علل) = (الحكمة) اختبارا للناس، ولتحقيق التكامل والتعايش بينهم.
- ١٥- سؤال: ما أساس التفاضل في الإسلام ؟ التقوى والعمل الصالح.
- ١٦- سؤال: ما القرار الذي تتخذه في ضوء فهمك قوله تعالى((أفبعمة الله يحدون))؟
شكر نعمة الله تعالى واستعمالها فيما يرضيه، وعدم جحدھا وإنكارها.
- ١٧- إرشاد: ((والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة)): الأولاد والأحفاد زهرة الدنيا ، واستمرار للنوع البشري، ومن أجل ذلك شرع الزواج.
- ١٨- سؤال: ما الطريق الصحيح الذي شرعه الله تعالى لحفظ النوع البشري واستمرار الحياة الكريمة؟ علل اجابتك.
- الزواج، لأنه الطريق لإنجاب الأولاد الأصحاء، وتحصين المجتمع من الفساد والأمراض الفتاكة.
- ١٩- سؤال: ما المقصود بالاستفهام في قوله تعالى((أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون))
إنكار وقوع الكفر والجحود من الإنسان، وخصوصا بعد سرد الله تعالى لهذه النعم العظيمة.
- ٢٠- علل ماذا تدل حياة النحل وبداع صنعها وما تنتجها من شراب؟ دليل على حب الله تعالى لعباده ورحمته بهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ آثَرِ رَحْمَتِنَا فَيُهْوَ يَفْخُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَثَمَنًا إِنَّ حِينَ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَفِيكُمُ الْحَرَّ وَسُرَابِيلَ تَفِيكُمُ بِأْسَكُمْ ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ۝

معاني المفردات:

- ((أبكم)): أخرس خلقه.
 ((كل)): الكل: العبء أو الثقل على من يلي أمره.
 ((تستخفونها)): تجدونها خفيفة الحمل. ((ظعنكم)): الظعن: الارتحال.
 ((ظلالاً)): ما يستظل به من الغمام أو الشجر وغيرها. ((غيب)): ما خفي عن الأبصار.
 ((أكناناً)): جمع كن؛ وهو الغار في الجبل. ((مسخرات)): مذلات.
 ((سرابيل)): جمع سربال؛ وهو ما يلبس من ثياب أو دروع. ((بأسكم)): حركم.

١- ما فائدة ضرب الأمثال في القرآن الكريم؟

لها دور بارز في الإقناع، وسرعة التفهيم، وإزالة الإشكال

٢- ما غاية المثل القرآني؟

إصلاح النفوس، وتهذيب الأخلاق، وتقويم المسالك، وتصحيح العقائد، والهداية إلى ما فيه الخير؛ لتقبل عليه النفوس الطيبة، والقلوب الزكية.

٣- اذكر بعض الأمثلة التي ضربها القرآن الكريم.

إن أكثر أمثال القرآن مضروبة للقضايا الكبيرة، والمسائل الجلية المتعلقة بأصول الدين؛ لذلك اختص أهل العلم بفهمها وتعلقها، قال تعالى ((وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون)).

٤- ما الحكمة من اختصاص أهل العلم بفهم الأمثال في القرآن الكريم؟

لأن الأمثال في القرآن الكريم مضروبة للقضايا الكبيرة، والمسائل الجلية المتعلقة بأصول الدين.

٥- ما الدليل على اختصاص أهل العلم بفهم الأمثال في القرآن الكريم؟

قال تعالى ((وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون))

هدي وإرشاد:

١- ((ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراً هل يستونون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون)): المؤمن لا يجعل لله مثلاً، ولا يشبهه بأحد من مخلوقاته (علل)؛ لأنه سبحانه منزّه عن الشبيه والمثيل، وهذا معنى وصف الله تعالى بأنه مخالف للحوادث.

٢- علام يدل قوله تعالى السابق؟ يدل على أن الله تعالى يوصف بأنه مخالف للحوادث.

٣- ((وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل ومن هو على صراط مستقيم)): على المؤمن أن يبتعد عن الشرك ويهجره (علل)؛ لأن فيه حجراً على العقل، وارتكاساً في التفكير، حيث يسوى القادر بالعاجز في استحقاق الألوهية.

٤- ((ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم)): وجوب الأمر بالعدل واتباع الحق، والسير على منهاج الله المستقيم.

٥- ((والله غيب السموات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء قدير)): علم الغيب خاص بالله تعالى، فلا يعلم الخفايا والبواطن والأسرار إلا هو، ومن ذلك علم الساعة، فلا يعلم وقتها إلا الله تعالى، أما الكهانة والتنجيم وادعاء علم الغيب (ما حكمها مع التعليل): هي أعمال حرمها الإسلام؛ لأن فيها ادعاء علم الغيب ولا يعلم الغيب إلا الله تعالى)).

٦- ((والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون)): على المؤمن أن يديم شكر الله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ومن ذلك السمع والبصر والعقل، وهي وسائل العلم والإدراك، وشكر الله تعالى يكون باستعمال هذه النعم فيما خلقت له.

٧- ((والله جعل لكم من بيوتك سكناً وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين)): البيت في نظر الإسلام مكان للسكينة والاطمئنان، وليس مكاناً للنزاع والخصام، والإسلام حفظ للبيت حرمة فأمر بالاستئذان، ونهى عن التجسس على الناس ضماناً لأمنه وسلامه.

٨- ((والله جعل لكم مما خلق ظلالاً وجعل لكم من الجبال أكنناً وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون)): قامت الأدلة على أن الحق سبحانه متفرد بالخلق والإيجاد، ولا يخرج مخلوق عن إرادته، وفي ذلك دلالة على كمال قدرته سبحانه، وأنه لا شريك له.

- من لطائف الإعجاز القرآني:

على ماذا يدل قوله تعالى((وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة))؟

بين لنا علماء وظائف الأعضاء أن هذا الترتيب القرآني للأعضاء هو الترتيب الطبيعي، في ذلك دلالة على أن القرآن الكريم من عند الله تعالى وعلى إعجاز القرآن الكريم.

الأنشطة التعليمية والتقويمية:

١- بين الحكمة من ضرب الأمثال في القرآن الكريم.

للإقناع، وسرعة التفهيم، وإزالة الإشكال، إصلاح النفوس، وتهذيب الأخلاق، وتقويم المسالك، وتصحيح العقائد، والهداية إلى ما فيه الخير؛ لتقبل عليه النفوس الطيبة، والقلوب الزكية.

٢- استخرج من النص بعض النعم التي أنعم الله تعالى بها على عباده.

السمع، البصر، العقول، تسخير الحيوانات والاستفادة من جلودها وأصوافها وأوبارها وأشعارها وغير ذلك.

٣- علل ما يأتي:

أ- تحريم الإسلام الكهانة والتنجيم.

لأن فيها ادعاء الغيب ولا يعلم الغيب إلا الله تعالى.

ب- ضرورة الاستئذان عند الدخول إلى بيوت الآخرين.

لئلا يسبب حرجاً لأهلها.

٤- ذكرت في النص وسائل المعرفة التي منحها الله تعالى للإنسان، هل يجوز تعطيلها واتباع التقليد الأعمى؟

لا يجوز تعطيلها؛ لأنه يجب أن تستخدم فيما خلقت له من شكر الله تعالى وطاعته.

٥- عدد بعض الآداب الشرعية التي تتعلق بالبيوت.

أمر الله تعالى بالاستئذان، ونهى عن التجسس على الناس (علل)؛ ضماناً لأمنه وسلامه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ٨٩ ﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٩٠ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ٩١ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ ۚ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَالِفُونَ ٩٢ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٩٣ وَلَا تَنْخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْدِ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٩٤ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٩٥ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩٦ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩٧ ﴾

معاني المفردات:

- ((الفحشاء)): الذنوب المفرطة في القبح. ((والمنكر)): ما تنكره العقول والفطرة.
- ((والبغي)): التطاول على الناس ظلماً. ((بعهد الله)): بميثاقه، والعهد ما يلتزمه الإنسان باختياره.
- ((نقضت)): أفسدت. ((أنكاثاً)): أنقاضاً، والنكث: النقض بعد الغزل.
- ((دخلاً)): مكرراً وخديعة. ((ولا تنقضوا الأيمان)): ولا تحنثوا في حلفكم.
- ((كفيلاً)): شاهداً وضامناً. ((لا تشتروا)): لا تستبدلوا.

((ينفذ)): ينتهي.

((شهاداً)): شهاداً في الآخرة.

((حياة طيبة)): حياة تشمل وجوه الراحة من أية جهة كانت.

هدي وإرشاد وأسئلة متعلقة بالآيات:

- ١- إرشاد: ((وجئنا بك شهيدا على هؤلاء)): النبي صلى الله عليه وسلم له مقام الشهادة يوم القيامة، وفي هذا تشريف لمقام النبي عليه السلام.
- ٢- سؤال: ما المقام الذي شرف الله تعالى به نبيه؟ مقام الشهادة.
- ٣- إرشاد: ((ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين)): أ- القرآن تبيان وهداية ورحمة وبشرى للمسلمين. ب- التقيد بأوامر القرآن ونواهيه واجب (علل): لأنه مصدر التشريع الأول.
- ٤- إرشاد: ((إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى)): أ- الإسلام جامع لكل خير، فالعدل والإحسان وصلة الرحم من مبادئه الأساسية. ب- نهى الإسلام عن عوامل إفساد المجتمع، وأمر بعوامل التنمية. (أيهما كتب الطالب يصح)
- ٥- إرشاد: ((وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها)): من صفات المؤمن الالتزام بالعهد والمواثيق، والبر بالقسم.
- ٦- إرشاد: ((ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا)): ((ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا)): نقض الأيمان وخيانة العهد استخفاف بعظمة الله ، وإحباط للعمل.
- ٧- سؤال: لمن ضرب الله تعالى المثل بقوله ((ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا)): ضرب الله هذا المثل لمن نقض عهد الله بعدما عاهده.
- ٨- إرشاد: ((ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء)): الهداية والضلال بيد الله تعالى، قدرها وفق استعداد النفوس للصالح والضلالة، مع إعطاء الاختيار للإنسان.
- ٩- إرشاد: ((ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها)): النهي عن استعمال الحلف للتغريب بالناس والحصول على متاع الدنيا الزائل.
- ٩- سؤال: بين معنى قوله تعالى ((ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا)). لا تستبدلوا عهد الله وأوامره بعرض تافه من الدنيا.
- ١٠- إرشاد: ((ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)): متاع الدنيا قليل زائل، ومتاع الآخرة كثير باق، وسيعطى للصابرين.
- ١١- إرشاد: ((من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة)): وعد الله المؤمنين والمؤمنات بالحياة الطيبة في الدنيا والآخرة.

أسس الدعوة إلى الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿ ١٣٠ ﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ١٣١ ﴾
وَمَا تَبَنَّاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ ١٣٢ ﴾ ثُمَّ أَوَحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ ١٣٣ ﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿ ١٣٤ ﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿ ١٣٥ ﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿ ١٣٦ ﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿ ١٣٧ ﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿ ١٣٨ ﴾

معاني المفردات:

- ((كان أمة)): يعدل أمة بفضائله.
- ((قانتا)): مطيعا لله، قائما بأوامره.
- ((حنيفا)): مائلا عن الباطل إلى الدين القويم. ((اتقوا)): فعلوا الطاعات وتركوا المعاصي.
- ((ملة إبراهيم)): شريعته، وهي دين التوحيد. ((ضل عن سبيله)): حاد عن الحق.
- ((بالحكمة)): المقالة الصحية المحكمة = القول المصحوب بدليل.
- ((وجادلهم بالتتي هي أحسن)): وحاورهم بأسلوب الرفق واللين. ((اجتباها)): اختاره واصطفاه.
- ((ولا تك في ضيق مما يمكرون)): لا تغتم بما يقولون ويكيدون.

((السبت)): اليوم الذي فرض على اليهود تعظيمه والتفرغ فيه للعبادة.

هدي وإرشاد مع بعض الأسئلة المتعلقة بالآيات:

- ١- إرشاد: ((إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين [١٢٠] شاكرا لأنعمه)): إبراهيم عليه السلام نموذج الطاعة والشكر والإنابة إلى الله تعالى.
- ٢- إرشاد: ((ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً)): أمر الله النبي عليه السلام والمؤمنين باتباع إبراهيم عليه السلام (علل): لأن إبراهيم عليه السلام نموذج الطاعة والشكر والإنابة إلى الله تعالى.
- ٣- إرشاد: ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن)): وجوب الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة واللين.
- ٤- سؤال: ما أصول الحوار وآدابه التي دعت إليها الآيات؟
الحوار بالحسنى واللين والاحترام، وعدم استخدام أسلوب السخرية أو الإنقاص من الطرف الآخر.
- ٥- سؤال: بين أنواع الجدل التي أشار إليها الله بقوله ((وجادلهم بالتتي هي أحسن))؟
محمود ومذموم؛ فالمحمود: ما كان بقصد الوصول للحق والدعوة بالحسنى.
والمذموم: ما كان بقصد الغلبة والرياء، أو كان بالباطل، أو بغير علم.
- ٦- سؤال: لم قيد الله تعالى الجدل المحمود بكونه ((بالتتي هي أحسن))؟
لأن للنفس البشرية كبرياءها، فهي لا تنزل عن الرأي الذي تدافع عنه إذا شعرت أن الطرف الآخر يقصد السخرية، أما الحوار بالحسنى فيشعر المحاور بأنه محترم، مما يدفعه إلى قبول الحق.
- ٧- إرشاد: ((إن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين [١٢٦]))
الإسلام دين العدل والإحسان، فمع تقرير قاعدة المماثلة بالقصاص فإن الله تعالى حض على العفو والصفح.
- ٨- إرشاد: ((واصبر وما صبرك إلا بالله)): الصبر خلق المؤمن ودرعه الحصين = على المؤمن التحلي بالصبر لأنه درعه الحصين.
- ٩- سؤال: لم ربط القرآن الصبر بالله تعالى؟
لأن الصبر يحتاج إلى مقاومة الانفعال والعواطف، وهذا لا يكون إلا بتأييد من الله.
- ١٠- إرشاد: ((إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون [١٢٨])): معية الله ثابتة لأهل التقوى والإحسان وهي معية نصر وتأييد.

وحدة القرآن الكريم (التفسير والاستحفاظ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَضَلَّ أَحَدُهُمَا فَتَذَكَّرَ أَحَدُهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبُ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلٍ ذَٰلِكُمْ أَفْسَطَ عِنْدَ اللَّهِ وَقَوْمُ الشَّهَادَةِ وَادْفَعْ بِالَّذِي آتَاكَهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَلَيْهِ ﴿٢٨٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً فَإِنْ آمَنَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمْنَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَانِسٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾

التفسير:

- ((يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى مسمى فاكتبوه)): يأمر الله المؤمنين أمر ندب واستحباب إذا تعاملوا بدين مؤجل إلى أجل معلوم أن يكتبوه (علل) حفظاً للحقوق وتفادياً للنزاع.
- ((وليكتب بينكم كاتب بالعدل)): على الكاتب أن يكون عادلاً في كتابته.
- ((ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله)): ولا يمتنع عن الكتابة شكراً لله الذي علمه.
- ((فليكتب وليملل الذي عليه الحق)): فليملل الكاتب بحسب إقرار المدين.
- ((وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً)): على المدين أن يخشى ربه؛ فلا ينقص من الدين شيئاً.
- ((فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً)): فإن كان المدين لا يحسن التصرف في الأمور المالية.

- ((أو ضعيفاً)): أو كان ضعيفاً: لصغر أو مرض أو شيخوخة.
- ((أو لا يستطيع أن يمل هو)): أو كان لا يستطيع الإملاء؛ لخرس أو جهل بلغة الوثيقة.
- ((فليمل وليه بالعدل)): فليكتب عنه وليه في إملاء الدين على الكاتب بالعدل.
- ((واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى)): وأشهدوا على ذلك الدين رجلين عدلين، وإلا فرجل وامرأتان، فإن نسيت إحداهما ذكرتها الأخرى.
- ((ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا)): لا يجوز الامتناع عن الشهادة إذا ما طلب الشهود.
- ((ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله)): لا تملوا من كتابة الدين صغيراً كان أم كبيراً.
- ((ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا)): لأن ذلك أعدل عند الله، وأقوى في الدلالة على صحة الشهادة وأقرب لعدم الشك بينكم.
- ((إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها)): إلا إن كان التعامل بينكم على سبيل التجارة الحاضرة، فلا مانع حينئذ من ترك الكتابة؛ لا ضرورة إليها.
- ((وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم)): أشهدوا عند المبايعة حسماً للنزاع، وتقادوا أن يلحق أي ضرر بكاتب أو شاهد؛ فذلك خروج عن طاعة الله تعالى.
- ((واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم)): خافوا الله، فالله يبين مالكم وما عليكم، وهو بأعمالكم وأقوالكم عليم.
- ((وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة)): وإذا كنتم مسافرين ولم تجدوا من يكتب لكم الدين، فليكن الضمان رهناً يأخذه الدائن من المدين.
- ((فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أؤتمن أمانته ولينق الله ربه)): وإذا أودع أحدهم عند آخر وديعة تكون أمانة عنده وقد اعتمد على أمانته فليؤد المؤتمن الأمانة عند طلبها ولينق عقوبة الله تعالى له إن خان الأمانة.
- ((ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم)): ولا تكتموا الشهادة عند طلبها، ومن يكتمها فإنه آثم القلب، والله عليم بما تعملون وسيجازيكم عليه.

أنشطة وأحكام مستفادة من الآيات:

- ١- ما الحكمة من جمع وصف الربوبية مع وصف الألوهية في قوله تعالى ((ولينق الله ربه))؟ للمبالغة في التحذير من المماطلة، ولإشعار المدين بأن التقوى هي الوثيقة التي لا تعد لها وثيقة.

- ٢- بين السبب في عدم صحة شهادة المرأة الواحدة في المعاملات المالية.
- لأن من طبع البشر أن يقوى تذكرهم للأمور التي تهمهم ويكثر انشغالهم بها، واهتمام النساء إنما يتوجه إلى الأسرة وتربية الأولاد، فالمسألة ليست انتقاص، وإنما اختصاص.
- ٣- عرف الرهن. هو احتباس عين للمدين لدى الدائن ليستوفي حقه منها إن تعذر أخذه من المدين.
- ٤- بين الغرض منه. الاستيثاق وضمان حق الدائن.
- ٥- علام يدل قوله تعالى ((ومن يكتمها فإنه آثم قلبه)): التحذير الشديد من كتم الشهادة عند طلبها- وجوب أداء الشهادة.
- ٦- من الذي أمره الله بإملاء الدين؟ وما الحكمة من ذلك؟
- المدين هو من يملي على الكاتب، والحكمة من ذلك إقراراً منه على نفسه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣٨٤) ﴿أَمَّا الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكَيْهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٣٨٥) ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٣٨٦)

سبب نزول الآيات السابقة:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: بينما جبريل قاعد عند النبي سمع نقيضا من فوقه، فرفع رأسه، فقال: ((هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم))، فنزل منه ملك، فقال: ((هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم))، فسلم، وقال: ((أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته))

التفسير:

- ((لله ما في السموات وما في الأرض)): الله تعالى ملك السموات والأرض وما فيهما ملكاً (وتصرفاً)
- ((وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله)): الله لا يخفى عليه شيء أظهرتموه أو أخفيتموه، وسيحاسبكم به.
- ((فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير)): فيغفر عمن يشاء ويؤاخذ من يشاء، والله قادر على كل شيء.

- ((آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون)): صدق النبي بما أوحى إليه من ربه، وكذلك المؤمنون.
- ((كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين من رسله)): كل منهم صدق بالله رباً، وبالملائكة الكرام، وبالكتب المنزلة، والرسل المرسله كلهم جميعاً دون تفريق بين نبي وآخر.
- ((وقالوا سمعنا وأطعنا)): قال الرسول والمؤمنون: سمعنا يا ربنا ما أمرت، وأطعنا في كل ذلك.
- ((غفرانك ربنا وإليك المصير)): نرجو أن تغفر ذنوبنا فأنت الذي رببتنا، وإليك مرجعنا.
- ((لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)): لا يكلف الله أحداً فوق طاقته.
- ((لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)): لكل نفس ما كسبت من خير، وعليها ما اكتسبت من شر.
- ((ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)): ربنا لا تعاقبنا إن نسينا شيئاً مما افترضته علينا، أو أخطأنا في فعل شيء نهيتنا عنه.
- ((ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا)): ربنا ولا تكلفنا من الأعمال الشاقة ما كلفت به العصاة من قبلنا.
- ((ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به)): ربنا لا تحملنا ما لا نستطيعه من التكاليف والمصائب.
- ((واعف عنا)): اعف عن ذنوبنا التي لم يرها أحد غيرك.
- ((واغفر لنا وارحمنا)): اغفر لنا ما بيننا وبين العباد من ذنوب، وارحمنا لكيلا نقع في ذنب مستقبلاً.
- ((أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)): أنت الذي تتولى أمورنا، فانصرنا على الذين كفروا بك.

أنشطة وأحكام مستفادة من الآيات:

- ١- على ماذا يدل قوله تعالى ((لا يكلف الله نفساً إلا وسعها))؟
يدل على عظيم رحمة الله بعباده ولطفه بهم.
- ٢- ما أوجه التشابه والاختلاف بين قوله تعالى ((وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله)) وبين قوله عليه السلام ((إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم))
وجه التشابه: أن الله يعلم ما يخفيه الإنسان في نفسه.
وجه الاختلاف: أثبتت الآية الحساب على ما حدثت به النفس، ونفى الحديث الحساب على ما حدثت به النفس ما لم تعمل.
- ٣- علل: وجوب الإيمان بالرسول جميعاً دون تفريق.
لأنهم جميعاً مرسلون من الله متفقون على رسالة توحيد واحد، فهي متصلة مع بعضها البعض لا تنفك عن بعضها، فالإيمان بهم ركن من أركان الدين.

- ٤- علل: عدم تكليف المسلم بما يشق عليه من العبادات. رحمة بالناس، ومراعاة لمصالحهم وقدراتهم وبما يتوافق مع فطرتهم، وليكونوا في راحة، ويدوموا على الأعمال من غير ضيق.
- ٥- عدد بعض المظاهر التي تدل على يسر الإسلام ورحمة الله وحكمته في تكليف عباده. التيمم- وترك القيام للمريض في صلاته.
- ٦- في ضوء فهمك للآيات استنتج العلاقة بين أركان الإيمان. أركان الإيمان مترابطة متلازمة، لا يصح الإيمان إلا بالتسليم بها جميعاً، والكفر ببعضها كفر بباقيها.
- ٧- استنتج أثر التضرع إلى الله في العلاقة بين العبد وربّه. سبب الفوز بالخيرات ودفع المكروهات؛ فبه يتعلق القلب بالله، ولا يلتفت لغيره في جلب نفع ودفع ضرر.
- ٨- هات من النص ما يدل على معنى قوله صلى الله عليه السلام: ((إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان...)). قال الله تعالى ((ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا))
- ٩- هل يحاسب الله تعالى عباده على ما حدثت به النفس، ما دليل ذلك؟ لا، الدليل قوله عليه السلام ((إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم.
- ١٠- متى تكون الإجابة أخرى وأوجب؟ كلما اشتد الإخلاص وقوي الرجاء.
- ١١- بم تتفق الكتب السماوية والأديان السابقة؟ تتفق بالدعوة إلى توحيد إله واحد وجميع أركان الإيمان والدعوة إلى الأخلاق.

القرآن الكريم وعظيم قدرة الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ۚ وَ مِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ۚ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٣٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٣٩﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ۖ يُؤْذِنُ اللَّهُ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٤٢﴾﴾

التفسير:

يدعو الله تعالى عباده للتفكير في قدرته العظيمة على إيجاد المخلوقات المتنوعة التي أصلها واحد فيقول:

- ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا)): إن الله أنزل من السماء مطراً، فأخرج به ثماراً مختلفة الألوان والأطعمة، مع أن الماء واحد، والأرض واحدة.
- ((وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ)): خلق الله الجبال أيضاً وفيها ألوان متعددة؛ ففيها طرائق بيض، وطرائق حمراء وصفراء، وأخرى شديدة السواد.
- ((وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ)): ومن ذلك خلق الناس والدواب والأنعام، وما فيها من اختلاف الألوان والأوصاف.
- ((إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)): لا يخشى الله تعالى حق الخشية إلا عباده العالمون بأسرار الكون، العارفون بعظيم قدرته تعالى.
- ((إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)): الله قوي لا يغالب، يعاقب من عصاه، ويغفر لمن أطاعه.
- ((إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ)): الذين يواظبون على تلاوة القرآن والعمل به.
- ((وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ)): أدوا الصلاة في أوقاتها، مع كمال أركانها وشرائطها.

- ((وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية)): أنفقوا مما أعطاهم الله بالسر والعلن.
- ((يرجون تجارة لن تبور)) يبتغون ثواباً من الله على طاعتهم وهذا الثواب لا بد من حصوله وستكون تجارة رابحة عند الله تعالى لا خسارة فيها
- ((ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله)): فيوفيهم الله ثواب أعمالهم كاملاً غير منقوص، ويضاعف حسناتهم كرمًا منه.
- ((إنه غفور شكور)): إن الله غفور لسيئاتهم، شكور لحسناتهم، يثيب عليها الثواب الجزيل.
- ((والذي وأوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصداقاً لما بين يديه)): يا محمد إن هذا القرآن هو الحق، وهو يصدق الكتب السابقة فيما جاءت به.
- ((ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)): أعطى الله تعالى القرآن الكريم لمن اختار من عباده وجعلهم أصنافاً ثلاثة.
- ((فمنهم ظالم لنفسه)): فمنهم ظالم لنفسه بفعل المعاصي.
- ((ومنهم مقتصد)): ومنهم مقتصد: وهو المؤدي للواجبات، المجتنب للمحرمات.
- ((ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله)): ومنهم مسارع في الأعمال الصالحة.
- ((ذلك هو الفضل الكبير)): إن إنزال القرآن على الأمة هو الفضل الكبير الذي لا يدانيه فضل آخر.

أنشطة وأحكام مستفادة من الآيات:

- ١- قال تعالى((إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور))، حل مضمون الآية السابقة مستنتجاً الأعمال التي عدها القرآن تجارة رابحة.
المدائمة على تلاوة القرآن، وإقامة الصلاة، ودفع الزكاة والصدقات.
- ٢- ما العلاقة بين العلم وخشية الله؟ لم كان العلماء أكثر الناس خشية لله تعالى؟
كلما زاد علم الإنسان زادت خشيته لله؛ لأنه يتأمل في تنوع المخلوقات، فيدرك عظمة الصانع وقدرته= لأنهم عرفوا أسرار الكون من خلال تأملهم في مخلوقات الله فأدركوا عظيم صنع الخالق.
- ٣- استخلص من النص الأدلة على فضل الله وعظيم قدرته.
اختلاف أشكال المخلوقات وأنواعها وألوانها، وما بينهما من انسجام، وما احتوته من مظاهر روعة وبهاء.
- ٤- استنتج توجيهاً إلهياً من قوله تعالى((ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور))
على المؤمن أن يشكر الله تعالى على عظيم فضله؛ لأن الله تعالى يشكر عمل العبد فيثيبه عليه بأكثر مما يستحق من الثواب، ويغفر ما فيه من نقص أو زلات.
- ٥- استنتج من النص الآيات الدالة على الأفكار التالية:
أ- وجوب تلاوة القرآن والعمل بأحكامه.

((إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور))

ب- القرآن الكريم مصدق لما تقدمه من الكتب السماوية السابقة.
((والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه))

ت- العلم سبيل خشية.
((إنما يخشى الله من عباده العلماء))

٦- علل: خلق الناس والأنعام والجبال مختلفة الألوان = على ماذا يدل التنوع والاختلاف في مخلوقات الله تعالى؟

للدلالة على عظيم قدرته تعالى وسعة علمه وفضله.

٧- استخرج من الآيات إعجازاً علمياً ووضحه.

أثبتت الدراسات أن العامل الرئيس في تصنيف الصخور هو تركيبها الكيميائي الذي ينعكس على ألوانها فمنها:

أ- صخور تتراوح ألوانها بين الأبيض والأحمر.

ب- صخور تتراوح ألوانها بين اللونين الأبيض والأحمر من جهة، والألوان الداكنة من جهة أخرى.

ت- صخور تميل ألوانها إلى الدكنة حتى السواد.

وهذا التصنيف لم يصل إليه العلماء إلا في العقود المتأخرة، وسبق القرآن إلى الإشارة إليه بهذه الدقة البالغة.

٨- أين تجد في النص نظيراً لقول الله تعالى ((وكنتم أزواجاً ثلاثة [٧] فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة [٨] وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة [٩] والسابقون السابقون [١٠])) في قوله تعالى ((فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير)).

٩- بم فضل الله تعالى الأمة الإسلامية على غيرها؟ بأن اختارهم ليكونوا ورثة القرآن الكريم.

١٠- اذكر أقسام ورثة القرآن الكريم القائمين به؟

ظالم لنفسه بفعل بعض المعاصي- مقتصد مؤدي الواجبات المجتنب المحرمات- سابق بالخيرات مسارع مجتهد في الأعمال الصالحة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ۝٨ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ ۝٩ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ۝١٠ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۚ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ۝١١ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ۝١٢ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ۝١٣ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ ۖ كَتَبَتْهُ إِلَىٰ آلَمِهِ لِيَبْلُغَ فَإِنَّهُ هُوَ بَلِّغُهُ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝١٤ ﴾

التفسير:

- ((الله يعلم ما تحمل كل أنثى)): علم الله محيط بما تحمله إناث جميع المخلوقات.
- ((وما تغيض الأرحام وما تزداد)): يعلم ما تنقصه الأرحام وما تزداده من عدد الأولاد، ذكرها كان أم أنثى.
- ((وكل شيء عنده بمقدار)): كل شيء عند الله بأجل وتقدير.
- ((عالم الغيب والشهادة)): الله عالم بما خفي عن الأبصار، وما هو مشاهد.
- ((الكبير المتعال)): العظيم الشأن في ذاته وصفاته، المستعلي على جميع خلقه بقدرته وقهره.
- ((سواء منكم من أسر القول ومن جهر به)): يستوي في علم الله تعالى ما أخفي من القول وما جهر به.
- ((ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار)): يستوي في علمه من استتر في أعماله بظلمة الليل، ومن جهر بها في النهار.
- ((له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله)): لله ملائكة يتعاقبون على الإنسان من أمامه وخلفه، يحفظونه بأمر الله.

- ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)): إن الله لا يغير نعمة أنعمها على قوم إلا إذا غيروا ما أمرهم به فعصوه.
 - ((وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له)): إذا أراد الله بجماعة بلاء فلا مفر منه.
 - ((وما لهم من دونه من وال)): ليس لهم من دون الله من وال يتولى أمورهم ويرعاهم.
 - ((هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً)): من آيات الله البرق الذي نراه فنخاف أن تنزل علينا منه الصواعق، ونطمع أن ينزل منه المطر.
 - ((وينشئ السحاب الثقال)): يكون الله السحاب المحمل بالماء الكثير لمنافعكم.
 - ((ويسبح الرعد بحمده)): يسبح الرعد بحمد الله تسبيحاً يدل على خضوعه لربه.
 - إرشاد: الرعد بصوته القوي يدل على قدرة الله ووحدانيته، فإذا سمعه الإنسان سبح الله تعالى ((والملائكة من خيفته)): تنزه الملائكة ربها من خوفها منه.
 - ((ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء)): يرسل الله الصواعق المهلكة، فيهلك بها من يشاء من خلقه.
 - ((وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال)): والكفار يجادلون في وحدانية الله، وهو شديد القوة على من عصاه.
 - ((له دعوة الحق)): لله وحده دعوة التوحيد: (لا إله إلا الله).
 - ((والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء)): الآلهة التي يعبدونها الكفار من دون الله لا تجيب دعاء من دعاها.
 - ((إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة)): حال الكفار مع هذه الآلهة كحال عطشان يمد يده إلى الماء من بعيد ليصل إلى فمه، فلا يصل.
 - ((وما دعاء الكافرين إلا في ضلال)): وما سؤال الكافرين لهذه الآلهة إلا غاية في البعد عن الصواب لإشراكهم بالله تعالى غيره.
- أنشطة وأحكام مستفادة من الآيات:**
- ١- ما التوجيه الإلهي المستفاد من قوله تعالى ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم))؟
لا يغير الله نعمة أنعمها على قوم إلا بذنب استحدثه الناس.
 - ٢- في ضوء فهمك للآيات استنتج عملين من أعمال الملائكة.
أ- حفظ الإنسان من المكروهات. ب- التسبيح لله تعالى.
 - ٣- هل يتناقض ما توصل إليه العلم اليوم من الكشف عن جنس الجنين في بطن أمه مع ما تضمنته الآيات من تفرد الله تعالى بعلم ما في الأرحام؟ علل إجابتك.
لا يتناقضون؛ لأن علم البشر قاصر ومحدود، ولا يقارن بعلم الله المطلق بلا حدود؛ فعلم الله محيط بكل أحوال النطفة، وما تكون عليه من: ذكورة أو أنوثة، وأجل وعمل، وسعادة أو شقاوة.
 - ٤- ما الحكمة من ذكر الله تعالى في الآيات لعدد من الظواهر الكونية المبهرة، مثل: البرق، السحاب، الرعد، الصواعق.

- ليوجه النظر إلى النواميس الكونية التي تحكم الكون بأمر الله تعالى، حتى نفهمها ونسخرها.
- ٥- قال الله تعالى((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال))، وقال تعالى((ذلك بأن الله لم يكن مغيراً نعمه أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم))، والمطلوب:
- ١- وازن بين الآيتين الكريمتين من حيث المعنى.
- الآية الأولى: إن الله تعالى لا يغير حال قوم من خير أو شر إلى غيره حتى يغيروا ما بأنفسهم.
- الآية الثانية: إن الله لا يزيل نعمة أنعمها على قوم حتى يبدلوا ما بأنفسهم.
- ٢- استنتج الأمر المشترك بين الآيتين الكريمتين.
- لن يغير الله حال العباد إلى حال أخرى إلا إذا غيروا ما بأنفسهم من ارتكاب المعاصي وفعل الموبقات.
- ٣- حدد بعض الأمور التي أحافظ بها على النعم.
- شكر النعمة، واستخدامها فيما يرضي الله.
- ٦- على ماذا يدل قول الله تعالى((الله يعلم ما تحمل كل أنثى)).
- يدل على أن علم الله تعالى مطلق لا حدود له وعلم الإنسان قاصر ومحدود.
- ٧- على ماذا يدل قوله تعالى((يسبح الرعد بحمده))، أو صوت الرعد وظاهرة البرق؟
- يدل على قدرة الله تعالى ووحدانيته.
- التسبيح:** هو تقديس الله تعالى وتنزيهه عن كل مالا يليق به من الشريك والولد وغيرها من سائر النقائص

وحدة الحديث النبوي الشريف

بيعة صادقة

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ

إضاءات حول حياة الراوي:

- اسمه: عبادة بن الصامت الأنصاري الخزرجي.
- إسلامه: أسلم في بيعة العقبة الأولى في السنة الثانية عشرة من البعثة.
- مشاهده: كان أحد النقباء الذين بايعوا النبي عليه السلام في العقبة الأولى والثانية، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع النبي عليه السلام.
- علاقته بالقرآن: حفظ القرآن، وكلفه النبي عليه السلام بتعليم أهل الصفة، وأرسله عمر رضي الله معلماً إلى الشام.
- وفاته: بالرملة في فلسطين، سنة: (٣٤ هـ).

معاني المفردات:

- ((بايعوني)): عاهدوني.
- ((بہتان)): الكذب الفظيع الذي يدهش سامعه.
- ((تفترونه)): تخلقونه.
- ((وفى)): ثبت على العهد.

من هدي الحديث الشريف:

١- عدد بنود بيعة العقبة الأولى:

عدم الشرك، وعدم السرقة، وعدم الزنا، وعدم قتل الأولاد، وعدم البهتان، وعدم المعصية في معروف = (طاعة الله ورسوله).

- ٢- ما الحكمة من بيعة النبي علي السلام لأصحابه؟
لتكون ضابطة للنفس الإنسانية، وسبيلا لغرس القيم الأخلاقية = لبناء مجتمع سليم يقوم على عقيدة صحيحة وأخلاق قويمة.
- ٣- لم ربطت البيعة بين تحريم الشرك وتحريم بعض الكبائر؟ لأن الإيمان قوة دافعة إلى الطاعات، مانعة عن المعاصي والكبائر.
- ٤- عدد أنواع الشرك.
شرك أكبر: وهو ظاهر جلي، بأن يتخذ العبد مع الله تعالى شريكاً يعبدّه.
شرك أصغر: باطن خفي، بأن يظهر العبد طاعة الله تعالى ابتغاء الثناء والشهرة بين العباد.
- ٥- لم بايع النبي عليه السلام صحابته على تحريم الاعتداء على أموال الناس (السرقه)؟
لما في ذلك من ظلم اجتماعي، وفساد خلقي؛ فالسرقة جريمة متنامية تتحول من الرغبة في المال الحرام إلى الجرأة على الدم الحرام.
- ٦- لم عدّ الإسلام الزنى جريمة كبرى تؤدي بالمجتمع إلى مهالوي الفساد والانهيار؟
لما فيها من ضياع للأنساب، وفرار من التكاليف، وتضييع لمعالم العفة والشرف.
- ٧- علل تخصيص النبي عليه في الحديث القتل بالأولاد ذكورا وإناثا؟
نهياً عما كان عليه بعض العرب في الجاهلية من قتل البنين خشية الفقر، أو وأد البنات خشية العار.
- ٨- لم كان تحريم قتل الأولاد هنا أشد تأكيداً؟
لأنه قتل وقطيعة رحم، ولأن الأولاد ضعفاء لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم.
- ٩- ما أثر توجيه النبي عليه السلام في الحفاظ على الحياة الإنسانية وبناء الوطن؟
يجعل النفس محترمة مصونة مما يساهم في بناء الوطن وازدهاره.
- ١٠- ما المقصود بالبهتان في هذا الحديث؟ مع الأمثلة؟
هو الكذب الفظيع الذي يدهش سامعه = الكذب والافتراء بدون دليل أو قرينة.
من أمثلة ذلك: أن تنسب المرأة الولد لغير أبيه، أو تقتري المرأة على الرجل في عرضه، أو يفتري الرجل على المرأة في عرضها.
- ١١- لم بايع النبي عليه السلام أصحابه على تحريم البهتان؟
لأن المجتمع الذي يسود فيه الكذب والبهتان مجتمع مريض.
- ١٢- علل تخصيص النبي الأيدي والأرجل بالافتراء؟
لأن معظم الأفعال تقع بهما.
- ١٣- ما الدليل على وجوب طاعة النبي عليه السلام؟
قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول))
- ١٤- ما العلاقة بين الإيمان وطاعة الرسول؟ إن المعيار الحقيقي لصدق الإيمان هو الطاعة والاتباع للنبي عليه السلام في كل ما أمر به ونهى عنه.

١٥- ما ثمرة طاعة واتباع النبي عليه السلام؟

إصلاح أمور العباد في دنياهم، والفوز برضا الله والجنة.

١٦- علل حصر النبي عليه السلام الطاعة في المعروف فقط؟

لما كانت أوامر الرسول عليه السلام موحى بها من الله تعالى فهو لا يأمر إلا بخير ولا ينهى إلا عن شر.

١٧- علل: ابتداء النبي عليه السلام البيعة بالنهي عن الشرك بالله تعالى، وختمها بالنهي عن

معصية النبي عليه السلام.

ليبين أن الإيمان الحقيقي لا يتحقق إلا بتوحيد الله وطاعته، واتباع النبي عليه السلام.

١٨- ما المراد بالمعروف في قوله عليه السلام ((ولا تعصوا في معروف))؟

هو كل ما جاء من عند الله ورسوله.

١٩- ما دلالة كل من العبارات التالية:

١- ((لا تشركوا)): علينا توحيد الله تعالى والإخلاص له.

٢- ((لا تسرقوا)): تحريم الاعتداء على أموال الناس.

٣- ((لا تزنا)): عد الإسلام الزنى جريمة كبرى.

٤- ((لا تقتلوا)): جعل النفس الإنسانية مصونة؛ وذلك بتحريم القتل.

٥- ((ولا تعصوا في معروف)): وجوب طاعة الله ورسوله.

الإيمان قوة وعمل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ

إضاءات حول حياة الراوي:

- اسمه: عبد الرحمن بن صخر الدوسي.
- إسلامه: قدم المدينة مسلماً سنة ٧هـ .
- أبرز صفاته: لازم النبي عليه السلام ملازمة تامة، فكان أكثر الصحابة رواية عنه.
- وفاته: توفي بالمدينة سنة ٥٧هـ .

معاني المفردات:

((احرص)): الحرص شدة الإرادة والرغبة في الشيء. ((ولا تعجز)): لا تتكسل عن طلب ما ينفعك.
((أصابك شيء)): نزل بك ما تكره. ((تفتح عمل الشيطان)): تؤدي إلى وساوس الشيطان

من هدي الحديث الشريف:

- ١- من هو المؤمن القوي المقصود في الحديث الشريف؟
هو الذي يصبر على احتمال الأذى والمشاق ابتغاء مرضاة الله تعالى.
- ٢- علل اشتراك المؤمن الضعيف مع المؤمن القوي في الخيرية؟
لاشتراكهما في أصل الإيمان.
- ٣- رسم النبي عليه السلام خطة عملية من أجل تحقيق القوة، وضحاها = يمكن أن يأتي على شكل فراغات أو صح أو خطأ.
أ- الحرص على العمل النافع: ببذل كامل الطاقة والجهد بالعمل النافع.
ب- الاستعانة بالله: بطلب العون والاعتماد على الله تعالى بعد العمل الجاد.
ت- التحرر من العجز: ويكون بعدم التقريط أو التكاسل عن العمل الجاد وعدم التقصير وطلب الإعانة من الله تعالى.

ث- التحرر من القنوط والتحسر: بعدم الالتفات والندم على ما فات من أمر الدنيا، وعدم الندم على ذلك.

ج- الرضا بقدره الله وعدم الاستسلام لوساوس الشيطان: فالرضا يؤدي للسعادة والاطمئنان والوساس تؤدي للندم.

٤- ما أثر قوة الإيمان في بناء الوطن؟

تجعل الإنسان قويا في إرادته وعزيمته وإحقاقه للحق، وبالتالي هو أنفع لدينه ووطنه.

٥- ما مناط التفاضل بين المؤمنين عند الله تعالى؟

القوة المنبعثة من الإيمان.

٦- بين العلاقة بين القوة والإيمان. / علل: اهتمام الإسلام بالقوة. / علل: محبة الله للمؤمنين تتفاضل بحسب قوتهم وضعفهم بالإيمان.

قوة الإيمان تحمل صاحبها على أداء الواجبات، وتحمل مشاق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونشر الخير، بينما لا يستطيع صاحب الإيمان الضعيف الوصول إلى ذلك.

٧- علل: المؤمن الضعيف لا يستفاد منه في نفع الناس.

لأن ضعف إيمانه يحمله على التقصير في أداء الواجبات، أو ارتكاب بعض المحرمات، فلا ينكر منكرا، ولا يأمر بمعروف، ولا يغير ما يراه محرماً.

٨- لطيفة: الأعمال النافعة قسمان: دينية ودنيوية، والإنسان محتاج إلى كليهما، وكلاهما عبادة إذا كانت النية لوجه الله.

٩- هل يجتمع اليأس والإيمان في قلب الإنسان؟ علل ذلك.

لا يجتمعان؛ لأن الإيمان قوة إيجابية دافعة للعمل، فما أن يستقر في القلب، حتى يتحول إلى عمل نافع، قال تعالى ((إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون)).

١٠- ماذا يفعل المؤمن إذا نزلت به مصيبة أو أصابه مكروه؟ = النهي عن استعمال ((لو)) ندماً على ما فات، علل.

لا يتردد أو يندم أو يفتح قلبه لوساوس الشيطان الذي يلقي في النفس الألم والحزن على ما فات، فيستحكم اليأس في قلبه، مما يدفعه إلى الاعتراض والسخط وترك العمل.

١١- اكتب العبارات الحديثية التي تدل على المعاني التالية: أو العكس (ما الإرشاد المستفاد من كل العبارات التالية):

أ- **خيرية المؤمن في جميع أحواله:** ((المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير)) = يوصي النبي عليه السلام على اكتساب القوة والأخذ بمستلزماتها.

ب- **الاستعانة بالله مع التحرر من العجز:** ((واستعن بالله ولا تعجز)) = الحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله تعالى سبيل القبول والتوفيق.

ت-التحرر من القنوط والتحسر: ((وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا))

ث-الرضا بما أَراده الله وقدره: ((ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل))

١٢- ما العلاقة بين قوله تعالى ((إياك نعبد وإياك نستعين)) وقوله عليه السلام ((استعن بالله ولا تعجز)). كلاهما يدعو إلى طلب الاستعانة بالله وحده.

١٣- وازن بين مفهومي كل من: (الحرص، العجز) في ضوء فهمك للحديث من حيث: المعنى، الأسباب، النتيجة.

النتيجة	الأسباب	المعنى	
الظفر بالمطلوب	قوة الإيمان والثقة بما عند الله	شدة الرغبة بالشئ	الحرص
الفشل ومرارة الهزيمة	ضعف الإيمان والثقة بما عند الله	التكاسل في طلب ما ينفع	العجز

حكم القاضي لا يحل الحرام

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنْ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ

إضاءات حول حياة الراوي:

- اسمها: أم المؤمنين هند بنت أبي أمية.
- زواجها: تزوجها النبي عليه السلام بعد وفاة زوجها أبي سلمة.
- علمها وصفاتها: فقيهة، راوية للحديث، صبورة، راجحة العقل، أخذ النبي عليه السلام بمشورتها بالحديبية.
- وفاتها: توفيت سنة (٦١ هـ)، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة.

معاني المفردات:

((تختصمون إلي)): تترافعون إلي لأقضي بينكم. ((الحن)): أبلغ في بيان الحجة. ((بحجته)): ببرهانه.

من هدي الحديث الشريف:

- ١- لماذا اختص الله الأنبياء عن غيرهم من البشر؟
الرسول بشر، يعترضهم ما يعترض البشر بمقتضى الطبيعة البشرية، ولكنهم معصومون عن:
١- الخطأ والنسيان في التبليغ. ٢- الوقوع في المعاصي.
- ٢- ما العلاقة بين الحديث الشريف وقوله تعالى ((قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما ألهمكم إله واحد))؟
كلاهما يؤكد على أن الأنبياء بشر مثلنا يصيبهم ما يصيب البشر.
- ٣- كيف يقضي القاضي؟
يقضي بعد النظر في البينات؛ كإبراز الوثائق، وشهادة الشهود، وإقرار الجاني على نفسه، ويحكم وفق قاعدة (البينة على المدعي، واليمين على من أنكر).

٤- يدل هذا الحديث على وجوب الاقتداء بالنبي عليه السلام، وضح ذلك.
٥- لو شاء الله لأطلع نبيه على باطن أمر الخصمين، فحكم بينهما من غير حاجة إلى بينة أو يمين، لكن الله أجرى حكم نبيه عليه السلام على ظاهر قولهما (علل). ليصح اقتداء أمته به.

٦- هل يجوز للقاضي أن يقضي بعلمه مع التعليل = ما مخاطر حكم القاضي من غير بينة على الفرد والمجتمع؟ لا يجوز، لئلا يؤدي ذلك إلى الفوضى وضياع المجتمع، ولئلا يكون وسيلة إلى تعسف بعض القضاة وظلمهم.

٧- ما هو المصدر التشريعي الفرعي الذي يستند إليه في تحريم قضاء القاضي بعلمه؟ مبدأ سد الذرائع.

٨- ماذا يرتب الشرع على القاضي إن أخطأ وأصاب في اجتهاده؟ إذا استنفذ القاضي جهده في القضية ثم حكم فأخطأ فله أجر على اجتهاده، وإن حكم فأصاب فله أجران، أجر على اجتهاده، وأجر على إصابته الحقيقة.

٩- كيف تربط بين مضمون الحديث وسمو التشريع الإسلامي؟ الإسلام دين العقيدة والعبادة والأخلاق، ولما كان القضاء هو الأساس في فصل المنازعات، فقد وضع الإسلام له القواعد التي تمنع ضعف النفوس من الظلم، وتحفظ المجتمع من الفوضى.

١٠- بين دلالات العبارات التالية:

- أ- ((إنما أنا بشر)): النبي عليه السلام بشر لا يعلم من الغيب إلا ما أطلعه الله عليه، فهو يحكم بين المتخاصمين بالظاهر والله يتولى السرائر.
ب- ((ألحن بحجته من بعض)): أقوى على إظهار حجته من الخصم الآخر لبلاغة لسانه.
ت- ((فأقضي له على نحو ما أسمع)): القاضي لا يقضي بعلمه، وإنما بالبينات والحجج.
ث- ((فإنما أقطع له قطعة من النار)): حكم القاضي لا يحل الحرام؛ فلو أنه حكم لأحد الخصمين بما لا يستحقه بناء على ظاهر الدعوى؛ فهذا لا يمنحه شرعية امتلاك ما حكم له به، فإذا أخذه استحق النار.

١١- ما مهمة القضاء في الإسلام؟

فصل المنازعات وإنهاء الخصومات.

١٢- كيف تتحقق العدالة في القضاء؟ = ما الضوابط التي وضعها الإسلام لتحقيق العدالة في القضاء؟

وجوب القضاء بالبينات والحجج أي لا بد من ظهور الحجج لصحة الدعوى والحكم فيها.

مكانة الشهيد وعظيم أجره

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمَ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ مِسْكٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوِدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلَ

معاني المفردات:

- ((تضمن)): تكفل.
 ((والذي نفس محمد بيده)): أقسم بالله الذي روح محمد بيده.
 ((كلم)): جرح.
 ((خلاف)): خلفها وبعدها.
 ((سرية)): قطعة من الجيش.
 ((فأحملهم)): فأجهزهم للحرب.
 ((لوددت)): لتمنيت.

من هدي الحديث الشريف:

- ١- بين الفرق بين السرية والغزوة في اصطلاح علماء السيرة.
 الغزوة: هي الجيش الذي يخرج للجهاد في سبيل الله بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 السرية: هي القطعة من الجيش تخرج للجهاد وليس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٢- علل تسمية (مؤتة) غزوة مع أن النبي عليه السلام لم يخرج فيها.
 لعظم شأنها وأهميتها.
- ٣- علل عدم خروج النبي عليه السلام للجهاد في بعض الغزوات؟
 إشفافا ورحمة بالمؤمنين؛ لأن خروجه باستمرار فيه حرج ومشقة عليهم، إذ لا يجدون ما يتجهزون به للقتال، ولا يجد النبي عليه السلام ما يجهزهم به، فيشتد حزنهم.

٤- ماذا نستنتج من قوله عليه السلام: ((ويشق عليهم أن يتخلفوا عني))؟
حرص الصحابة على اتباع النبي عليه السلام والتأسي به، وشدة رحمة النبي بأمتة وشفقته عليهم.

٥- ما الشرط الذي يجب أن يتوافر في الشهيد حتى يعد شهيداً عند الله تعالى؟
أن تكون نية المجاهد خالصة لله، لا لنفع مادي أو سمعة حسنة.

٦- لم انتقل النبي من لفظ الحديث النبوي بقوله: ((في سبيله)) إلى الحديث القدسي بقوله: ((في سبيلي))؟

ليلقي على النفس مهابة عظيمة تجعل القلب يتجه لله لا لغيره، وهذا قمة الإخلاص.

٧- علل: يبعث الشهيد يوم القيامة وجراحه تنزف دماً.

إظهاراً لفضله، ولتكون هيئته شاهدة على صدق نيته في بذل نفسه وإخلاصه في جهاده.

٨- اكتب العبارات الحديثية التي تدل على المعاني التالية = ما الإرشاد المستفاد = ما دلالة العبارات التالية:

أ- **اشتراط إخلاص النية للمجاهد في سبيل الله:** ((خرج في سبيله، لا يخرج به إلا جهاداً في سبيلي))

ب- **جروح الشهداء تشهد لهم يوم القيامة بتضحياتهم:** ((ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم، لونه لون دم وريحه ريح مسك))

ت- **عظيم أجر الشهداء:** ((والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل))

ث- **حرص النبي عليه السلام ورحمته بأمتة:** ((لولا يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية...))

٩- ما موقف الإسلام من الجهاد؟ ولماذا؟

أمر الإسلام بالجهاد، وحض عليه، ووعد عليه بالأجر، وتوعد على تركه بالعقوبة؛ لأنه سبيل رد العدوان، وإعادة الحقوق، وحفظ المال والعرض، ونشر الدعوة.

١٠- ما الجزاء الذي ميز الله به الشهيد عن غيره من أهل الجنة؟

جعل الله تعالى الشهيد حياً يرزق عنده، وغفر ذنبه، وبوأه المنزلة العالية في الجنة مع الأنبياء والمرسلين. ويأتي يوم القيامة على الهيئة التي قتل عليها تفوح منه رائحة المسك اظهاراً لفضله

١١- عرف الشهيد، واذكر أحكامه مع التعليل، والدليل.

الشهيد: من قتل في سبيل الله في معركة عند لقاء العدو.

أحكامه: أ- لا يغسل ولا يكفن (علل) إبقاءً لأثر الشهادة.

ب- لا يصلّى عليه (علل) تعظيماً له باستغنائه عن دعاء الناس له.

الدليل: أن النبي عليه السلام أمر بدفن شهداء أحد بدمائهم، ولم يغسلهم، ولم يصل عليهم.

- ١٢- لماذا سمي الشهيد شهيداً؟ لأن الله تعالى ورسوله شهدا له بالجنة.
- ١٣- ماذا نستنتج من تكرار قسم النبي عليه السلام بقوله ((والذي نفس محمد بيده))؟ عّل إجابتك.
- التأكيد على عظيم أجر الشهادة؛ لأن النبي عليه السلام صادق لا يحتاج إلى قسم لإثبات قوله، فقسمه إن دل فإنما يدل على بالغ التأكيد.
- ١٤- عّل اقتران الإيمان بالجهاد في سبيل الله تعالى؟
- لأن التضحية بالنفس أسمى درجات الإخلاص، وأصدق برهان على صحة الإيمان.
- ١٥- استنتج أهمية الجهاد في الحفاظ على الوطن.
- لأنه سبيل الدفاع عن الوطن، والحفاظ على المقدسات، وتحقيق العزة والكرامة.
- ١٦- عدد صوراً من صور الجهاد في عصرنا الحديث.
- جهاد أهلنا في الجولان وفلسطين دفاعاً عن أرضهم وحقوقهم.
- ١٧- عّل: كرر النبي عليه السلام عبارة ((لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل))؟
- لبيان فضل الشهادة وأهمية الجهاد في سبيل الله تعالى.

عموم المسؤولية

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْنُونَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ

إضاءات حول الراوي:

- اسمه: عبد الله بن عمر بن الخطاب.
- مولده وإسلامه: ولد سنة (٣) للبعثة، أسلم وهاجر مع أبيه وهو صغير إلى المدينة وعمره (١١) سنة.
- مشاهده: حضر جميع المشاهد مع النبي عليه السلام عدا بدر وأحد؛ رده صلى الله عليه وسلم لصغر سنه.
- علمه وصفاته: كان محباً للنبي عليه السلام، شديد الاقتداء به، وأمضى ستين عاماً بعد وفاة النبي عليه السلام يروي الحديث وينشر العلم.
- وفاته: توفي بمكة سنة (٧٣ هـ).

معاني المفردات:

((راع)): حافظ ومؤتمن. ((مسؤول)): محاسب.

من هدي الحديث النبوي الشريف:

- ١- وظف المفردات الجديدة في كتابة حكمة عن المسؤولية.
كل راع مسؤول.
- ٢- بين مفهوم المسؤولية كما رسمها الحديث.
المسؤولية: هي تحمل الإنسان نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية، إيجابية أو سلبية، أمام الله وأمام الجميع.
- ٣- علل اهتمام النبي عليه السلام بحسن الرعاية وتحمل المسؤولية.

لأنها سبيل لوحدة المجتمع وتماسكه واستقراره.

٤- استنتاج العلاقة بين واجب الرعاية والمسؤولية.

كل رعاية تستوجب مسؤولية، فكل راع مسؤول.

٥- علل: تحديد المسؤولية سبيل لوحدة المجتمع؟ لأن المسؤولية إن كانت موزعة على كل

فرد جزءاً؛ فإنها تصلح المجتمع وترتقي به نحو الأفضل.

٦- عدد أنواع ومجالات تحمل المسؤولية.

أ- مسؤولية الإمام: بالاهتمام بالرعية وبمصالحتهم، والدفاع عن حقوقهم، والحفاظ على أمنهم.

ب- مسؤولية الرجل في أسرته: بحسن رعايتهم وتربيتهم، والعدل بينهم، وتوفير ضرورات الحياة.

ت- مسؤولية المرأة في بيت زوجها: بتأدية حقوق الزوج، وتربية الأولاد، وتوفير الراحة النفسية لهم.

ث- مسؤولية الخادم في مال سيده: بحفظه، وإتقان العمل، والأمانة.

ج- مسؤولية الولد في مال أبيه: لحفظه، واستثماره فيما أحل الله تعالى.

٧- بين حدود دائرة المسؤولية.

المسؤولية في الإسلام عامة وواجبة على الجميع، ونسبية تختلف من شخص إلى شخص، كل حسب موقعه وثقافته وقدرته على التأثير.

٨- علل: المسؤولية في الإسلام نسبية.

لأنها تختلف من شخص لآخر؛ فمسؤولية العالم غير الجاهل، ومسؤولية الإنسان السليم غير المريض.

٩- كيف توظف قول النبي عليه السلام ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)) في حياتك؟

أراعي مسؤوليتي عن كانت تحت رعايتي في أي جانب كان.

١٠- علل: ابتداء الحديث وختمه بقوله ((كلكم راع ومسؤول عن رعيته))؟

للتأكيد على أهمية الرعاية، ووجوب الشعور بالمسؤولية.

١١- حدد المسؤولية التي تنتمي إليها كل من الأعمال التالية = كيف تكون المسؤولية في

كل من الحالات التالية:

أ- التزام أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه. (مسؤولية تجاه الخالق)

ب- تركية النفس وتهذيبها بالأخلاق والعلم والمعرفة والعبادة. (مسؤولية تجاه النفس)

ت- مساعدة الأهل ونصحهم وإسداء المعروف إليهم. (مسؤولية تجاه أهله)

ث- أخذ الإنسان مكانه بحسب إمكانياته والنهوض بدوره في المجتمع. (مسؤولية تجاه مجتمعه

وطنه)

١٢- إلام يرشد حديث عموم المسؤولية؟ إلى ضرورة وجود الرقابة الذاتية التي تجعل من المسلم مسؤولاً مؤتمناً على ما يوكل إليه من مسؤوليات تجاه خالقه ونفسه ووطنه...

توجيه نبوي حكيم

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظُكَ أَحْفَظُ اللَّهُ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رَفِعْتَ الْأَقْلَامَ وَجَفَتِ الصُّحُفُ

إضاءات حول حياة الراوي:

- اسمه: عبد الله بن عباس القرشي، ابن عم رسول صلى الله عليه وسلم.
- مولده: ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنوات.
- علمه وصفاته: ذو خلق كريم، وإمام مفسري القرآن الكريم، نال هذا الشرف ببركة دعاء النبي عليه السلام له حين قال: ((اللهم فقه في الدين، وعلمه التأويل))، بلغ في العلم منزلة رفيعة فصار يسمى: (الحبر والبحر)، فسئل: بم نلت هذا العلم؟ فقال: (بلسان سؤول، وقلب عقول)
- وفاته: توفي بالطائف سنة: (٦٨ هـ)

معاني المفردات:

- ((احفظ الله)): اعمل بأوامره، واجتنب نواهيه.
- ((يحفظك)): يصونك ويحميك.
- ((تجده تجاهك)): تجده معك بالحفظ والتأييد.
- ((رفعت الأقلام)): تركت الكتابة بها.
- ((جفت الصحف)): الصحف: ما كتب في مقادير المخلوقات، وجفافها: انتهاء الأمر واستقراره، فلا تبدل.

من هدي الحديث الشريف:

- ١- اكتب العبارات الحديثية التي تدل على المعاني التالية= ما الإرشاد المستفاد مما يلي= أو ما دلالة العبارات التالية:

أ- التوجه إلى الله تعالى وحده بالسؤال والاستعانة: ((إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله)).

ب- الإيمان بالله وقاية وحماية: ((احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك))

ت- الإيمان بالقضاء والقدر سكونية واطمئنان: ((واعلم أن الأمة لو اجتمعت...))

ث- القضاء والقدر ثابت لا يتبدل ولا يتغير: ((رفعت الأقلام وجفت الصحف)).

واقع حال الإنسان أمام سلطان القضاء والقدر:

٢- تتجلى علاقة الإنسان بالقضاء والقدر من خلال نوعين:

- النوع الأول: يشمل كل ما يقع في هذا الكون على وجه القسر والجبر كالإحياء والإماتة، وهذه الأمور أرادها الله تعالى وقدرها، ولا اختيار للإنسان فيها، وموقف المؤمن منها: التسليم والرضى واللجوء إلى الله تعالى.
- النوع الثاني: ويشمل كل الأفعال التي تكون بكسب الإنسان واختياره، كأن يعصي أو يكفر، وهذه الأمور لا يجبر عليها الإنسان، لكنها معلومة عند الله بكشفه لها قبل وقوعها، في اللوح المحفوظ منذ الأزل.

٣- ما المراد بالكلمات؟

كلمات تحمل في طياتها قواعد عظيمة من قواعد الدين تهذب الفكر، وتنير العقل، وترسخ العقيدة.

٤- علل: نادى النبي عليه السلام ابن عباس بقوله (يا غلام)؟

ليستحضر قلبه ويجمع ذهنه منبهاً إياه إلى نفاسة العلم الذي سيرشده إليه.

الأنشطة التعليمية والتقويمية:

١- استنتج الوصايا النبوية الواردة في الحديث الشريف:

- أ- حفظ الله بتنفيذ أوامره. ب- سؤال الله وحده عند الشدائد.
- ت- الاستعانة بالله وحده. ث- الإيمان بقضاء الله وقدره.

٢- ادرس أسلوب النبي عليه السلام في التربية والتوجيه من خلال الحديث مستنتجاً مزاياه.

أ- شحذ الانتباه، ورفع الهمة، وصرف القلب إلى الكلام الآتي، بقوله ((يا غلام، إني أعلمك كلمات...)).

ب- التحبب إلى الشخص المتوجه إليه بالنصح، وإظهار الرفق به، بمناداته: (((يا غلام))).

ت- التوجيه والنصح بأسلوب لين: ((إني أعلمك كلمات...)).

ث- الحرص على التوجيه في الصغر يعطي أثراً أكبر من التوجيه بالكبر.

٣- هل يفهم من الإيمان بالقضاء والقدر ترك السعي والعمل؟ ولماذا؟ لا، لأن العبد وثق بحفظ الله

وتأييده، استنفذ جهده وطاقته واعتمد على وحده، لا ييالي بما قدره الخلق له؛ لأنه يؤمن أن الأمور كلها بتقدير الله وعلمه وإرادته.

٤- ما العلاقة بين علم الله وإرادته وبين القدر؟

يعلم الله ما هو الخير والشر في حق الإنسان، فيريد إيصال قضاء ما بحقه، فيصيبه بقدره.

٥- لماذا وجه النبي عليه السلام الخطاب إلى ابن عباس على الرغم من صغر سنه؟

لأنه صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على غرس العقيدة الإسلامية في نفوس المؤمنين، وبخاصة الشباب.

٦- ما أهمية الإرشادات التي حرص النبي عليه السلام على غرسها في ابن عباس؟

تهذب الفكر والعقل وترسخ العقيدة، وتقوي اليقين بقضاء الله وقدره.

٧- متى يستحق العبد الحماية والهداية؟

إذا اقترن إيمانه بالسمع والطاعة فيما أمر الله به ونهى عنه.

٨- ما أثر اقتران الإيمان بالله مع السمع والطاعة؟

يحمي الله المؤمن من الضلال، ويقي قلبه من هواجس النفس والقلق، ويحفظ عليه أهله وماله، ويوفقه في الدنيا والآخرة.

٩- ما العلاقة بين طاعة الله والراحة النفسية للمسلم؟

من أدام طاعة الله، وأيقن أن الله معه يرعاه وينصره، عاش في معية الله تعالى، وطرده عن نفسه إحساس الوحدة المخيف.

١٠- ما هو أثر الإيمان بالقضاء والقدر في نفس المؤمن؟

إذا وثق المؤمن بحفظ الله استنفذ جهده وطاقته في العمل، واعتمد على الله وحده، فلم يبال بما يدبره له العباد؛ لأنه موقن أن الأمر كله بيد الله تعالى.

١١- علل توجه العبد إلى تعالى وحده بالدعاء؟

لأنه يعلم أنه جل وعلا وحده القادر على إزاحة الهموم وقضاء الحاجات.

١٢- متى يستسلم العبد لقضاء الله وقدره راضياً؟

عندما يثق بحفظ الله تعالى له وبتأييده يستنفذ جهده وطاقته في الاعتماد على الله تعالى لا يبال بما قدره له الخالق؛ لأنه يوقن أن الأمور كلها بتقدير الله تعالى.

وحدة التربية الإنسانية

بناء الحضارة في الإسلام ومقوماتها

١- ما مفهوم الحضارة: هي مجموعة المفاهيم الموجودة عند أمة حيال الكون والإنسان والحياة، وما ينبثق عن هذه المفاهيم من إنتاج أدبي وخلق فني وعلمي واقتصادي، معنوياً كان أو مادياً، بما يسهم في رقي الفرد والمجتمع والإنسانية.

٢- ما الفرق بين الثقافة والمدنية والحضارة؟

الثقافة هي الإنتاج المعنوي، والقيم الأخلاقية، والأفكار النظرية، مثل القانون والسياسة والاجتماع...

المدنية: مظاهر التقدم والرقي المادي كالجانب العمراني والاقتصادي والعسكري وغيره وعلى هذا فإن الحضارة مفهوم يجمع بين الثقافة والمدنية.

٣- عرف الإنسانية، واذكر مثالا عليها.

هي مجموعة خصائص يتصف بها الأفراد في نشاطاتهم وعلاقتهم، كما تتمثل في موقف أمة معينة من غيرها من الأمم وعلاقتها معها، في إطار من الوعي الاجتماعي الخير. من القيم الإنسانية: التعاون- المحبة والمساواة- العدل والإحسان، بخلاف الأثرة والأنانية والجشع.

٤- متى تعد الحضارة إسلامية؟

تعد الحضارة إسلامية إذا استمدت مفاهيمها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٥- ما خصائص الحضارة الإسلامية:

أ- الحضارة الإسلامية ربانية (علل): لأن هذه الحضارة قامت على عقيدة مصدرها وحي من الله تعالى، وهي تهتم بغايات الأشياء وأصولها البعيدة، فتربط عمل العبد برضا الله تعالى.

ب- الحضارة الإسلامية إنسانية (علل): لأن القرآن هو الذي أعلن وحدة النوع الإنساني رغم تنوع أعراقه ومنابته وموطنه، وذلك في قوله تعالى ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم))

ت- الحضارة الإسلامية عالمية (علل): لأن الإسلام جاء بخطاب حضاري موجه لكل شعوب الأرض يدعوهم فيه إلى الحق والخير، ونجد الحضارة تفتخر بالعابرة الذين أقاموا صرحها من جميع الشعوب التي عاشت في ظلال سماحة الإسلام وعدله.

ث- الحضارة الإسلامية علمية (علل): لأن الإسلام رفع من شأن العلم والعلماء، وحث كل مسلم ومسلمة على طلبه؛ بل ربط بين العلم والرفعة في الدنيا والآخرة ((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون))

ج- الحضارة الإسلامية مرنة (علل) لأنها قادرة على الوفاء بمقتضيات التطور الحضاري، بما يحمله الإسلام من مرونة في الأحكام والتشريعات تكون قريبة من حاجة المجتمع، وتيسر للناس حياتهم وأمور حياتهم.

٦- ما معايير الحضارة؟ = بم يقاس التحضر؟

يقاس التحضر بمحاور ثلاثة هي: العلاقة مع الله تعالى- العلاقة مع الإنسان- العلاقة مع الكون.

٧- ما الحضارة المنشودة؟ = ما أساس الحضارة المنشودة؟ = ما أساس الحضارة في الإسلام؟

هي الحضارة التي توفق بين معايير الحضارة الثلاث (العلاقة مع الله مع الإنسان مع الكون) خير توفيق، فتصلح علاقة الإنسان مع ربه، وترتقي بعلاقة الإنسان مع أخيه الإنسان، وتنتج بعلاقة الإنسان من الكون.

مقومات الحضارة: ١- العقيدة، ٢- العبادة، ٣- الاخلاق ، ٤- العلم

أولاً- العقيدة: تتلخص عقيدة الإسلام في الأركان الإيمانية الستة: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره، ولكل ركن أهمية كبيرة في بناء الحضارة وقيامها.

١- ما طريق الوصول للإيمان بالله تعالى = فراغات؟

لقد طلب الإسلام من الإنسان أن يفكر في نفسه، ثم في الكون، ثم يستنتج أنه لا بد لهذا الكون من خالق.

٢- علل: جعل الإسلام التفكير والتأمل طريقاً للوصول إلى الإيمان. = أثر الإيمان بالله تعالى في بناء الحضارة

تقديراً للعقل الذي كرم الله تعالى به الإنسان، لينطلق في عمارة الأرض على هدى من ربه.

٣- عرف الملائكة.

هي مخلوقات تحمل معاني الكمال في الصفات والطاعة لله تعالى.

٤- ما أثر الإيمان بالملائكة؟

الإيمان بها يدفع للاتصاف بصفاتها ليكون عنصراً خيراً فاعلاً في بناء الحضارة.

٥- ما الحكمة من الإيمان بالكتب والرسول عليهم السلام؟

الحكمة هي أن الله عز وجل لم يترك عباده يتخبطون في اختيار المنهج الموصل إلى الحياة الفاضلة ، ولكنه سبحانه بين لعباده الطريق الواضح لهذه الحياة عن طريق الرسل، وفي هذا دفع للإنسانية إلى إنفاق الجهد في الميدان العملي المثمر، وصون عن إضاعته فيما لا يستقل العقل بمعرفته.

٦- علل: الإيمان باليوم الآخر ضرورة يقتضيها التفكير السليم.

لأن فيه تتحقق العدالة المطلقة، ويعطى كل ذي حق حقه، الدليل: ((ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين))

٧- ما أثر الإيمان باليوم الآخر في بناء الحضارة؟ إذا أيقن الإنسان بالعدالة المحتمة فلا بد أن يبذل أقصى ما عنده من جهد و طاقة؛ لأنه يعلم أن جهده لن يضيع، وهذه الطاقة هي التي تصنع الحضارة.

٨- ما معنى الإيمان بالقضاء والقدر، وما أثر الإيمان بالقضاء والقدر في بناء الحضارة؟
الإيمان بالقضاء والقدر هو الإيمان بكل ما يجري في الكون وفق علم الله تعالى وإرادته. يدفع إلى التوكل على الله تعالى، والتسليم له، والصبر في مواجهة المصائب والأزمات، والتفاؤل بالفرج القريب، كل هذا دافع قوي للعمل والإنتاج، وهو ما تقوم عليه كل الحضارات.

ثانياً- العبادة:

١- ما العلاقة بين العبادة والعقيدة؟

العبادة هي المظهر العملي والسلوكي للعقيدة.

٢- ما المراد بالعبادة بالمعنى العام والخاص.

العبادة بالمعنى العام: تشمل كل عمل صالح يبتغي به المسلم وجه الله تعالى.
العبادة بالمعنى الخاص: وتعني الشعائر الخاصة التي أمرنا الله تعالى أن نعبد به، كالصلاة والصيام...

٣- ما أهم وظائف العبادة= أثر العبادة في بناء الحضارة:

أ- تبصير الإنسان بموقعه من الوجود(علل): فهي التي تريه موقعه بأنه جزء من الكون والوجود، وأنه مخلوق وخاضع لأمر حقيقي أعلى، ومرتبطة ارتباطاً دائماً ومفتقرة له، وإذا أدرك الإنسان حقيقة ذاته عرف مسؤوليته وأدى دوره الحضاري على الوجه أكمل.
ب- تغذية الروح والقلب(علل): لأن الإنسان مكون من جسد وعقل وروح، وتغذية الجسد والعقل تنتج الإنسان القوي المفكر؛ ولكنه قد يوظف قوته للشر والطغيان، فكان لا بد للإنسان الحضاري المتوازن من غذاء للروح أيضاً لتوجه قوة الجسد والعقل إلى البناء الحضاري الخير.

ت- تقوية الإرادة والصبر والثبات(علل): فهي التي تمنح الإنسان قوة في مواجهة مصاعب الحياة، والمجتمع الأقدر على الثبات والتضحية هو الأقدر على بناء حضارته.

ثالثاً: الاخلاق

مفهوم الأخلاق:

صفات مستقرة في النفس، فطرية أو مكتسبة، ذات أثر في السلوك محمودة أو مذمومة. مثال الصدق يترتب عليه سلوك ايجابي بخلاف الكذب فالكذب يؤدي الى الفجور فالصدق محمود والكذب مذموم

ما منزلة الأخلاق في الإسلام:

جعل الإسلام الإنسان مسؤولاً عن تربية نفسه وتوجيهها، قال تعالى ((قد أفلح من زكاهها [٩] وقد خاب من دساها [١٠]))، وتتجلى منزلة الأخلاق في الإسلام بالآتي:

- أ- عد الإسلام الأخلاق حجر الزاوية في بناء الحضارة الإنسانية.
- ب- جعل الإسلام الأخلاق من أهداف الدعوة الإسلامية، قال صلى الله عليه وسلم ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))
- ت- أصبحت الأخلاق الثمرة الصحيحة للعبادة في الإسلام، فإذا لم تؤد العبادة الثمرة المرجوة منها فقدت كثيراً من ثوابها، وقد قال رجل: يا رسول الله، إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقته، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال صلى الله عليه وسلم ((هي في النار))
- ث- جعل الإسلام الأخلاق دليلاً على إيمان المسلم، قال صلى الله عليه وسلم ((أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً))

تطبيق الأخلاق في مجالات الحياة:

- أ- مجال الفرد: ربي الإسلام الفرد على أنه هو وما فيه من مواهب ملك لله، وهو مسؤول عنها.
- ب- مجال الأسرة: حدد واجبات أعضاء الأسرة ونظم علاقاتهم.
- ت- مجال المجتمع: عد الإسلام جميع أفراد المجتمع إخوة، قال تعالى ((إنما المؤمنون إخوة))
- بين ما يترتب على حق الأخوة من أخلاق.
- أ- معاملة أخيك كما تحب أن تعامل، قال عليه السلام ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه))
- ب- عدم إهانة الآخرين أو إيذائهم، قال تعالى ((ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب))
- ت- حسن القول مع الناس.
- ث- ضرورة الاستئذان قبل الدخول إلى البيوت (علل) لئلا يسبب حرجاً لأهلها.

رابعاً: العلم

١- علل: حض الله تعالى المسلمين على طلب العلم.

ليتعرفوا الخالق، وليتمكنوا من الإسهام في عمارة الكون وبناء الحضارة.

٢- ما مدلول العلم في الإسلام؟

لم يفصل الإسلام بين علوم الدين والدنيا؛ بل كانت دعوته إلى العلم عامة، ويظهر ذلك في إطلاق لفظ العلم والعلماء في كل مكان وردا فيه، قال تعالى ((وقل رب زدني علماً)) = إنما يخشى الله من عباده العلماء))

٣- ما حكم تعلم العلم؟

جعل الإسلام العلم بأساسيات الدين فريضة عينية، والعلوم التجريبية فريضة كفائية، وربط بين العلم والعمل والحياة.

٤- أكمل الجدول الآتي بما يناسبه من خصائص الحضارة الإسلامية والأدلة عليها:

الخصائص	الدليل
إنسانية	((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا))
علمية	((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون))
عالمية	((وما أرسلناك إلا كافة للناس))

٥- وازن بين الحضارة الإسلامية والمادية من حيث: (دور المادة- القيم الروحية- الجانب الإنساني)

الحضارة الإسلامية	الحضارة المادية	
عنصر من عناصر نشوء الحضارة واستمرارها	العنصر الوحيد لنشوء الحضارة واستمرارها	دور المادة
عامل أساسي يجتمع مع بقية العوامل لبناء الحضارة	عنصر مهمل لا دور له في هذه الحضارة	القيم الروحية
محترم ومصان مهما كانت درجة مساهمته فيها.	لا يحترم إلا بمقدار ما يقدم لاستمرارها	الجانب الإنساني

٦- علل ما يلي:

- أ- انهيار بعض الحضارات التي قامت على العامل الاقتصادي فقط.
لأنها أهملت التوازن في علاقتها مع: الله- الإنسان- الكون. ولأن الحضارة مفهوم يجمع بين الرقي المادي والمعنوي
- ب- منهج الإسلام هو الأقرب لحضارة الغد.
لأنه قائم على منهج منظم يصلح علاقة الإنسان بخالقه، وبأخيه، ويقوم نظريته للكون.

مظاهر الحضارة الإسلامية

أولاً: الجانب الاجتماعي:

أ- قامت الحضارة الإسلامية على أساس رابطة العقيدة فقط، فذابت الأجناس وبقيت رابطة الأخوة.

ب- وضع الإسلام نظاماً دقيقاً يحقق العدالة الاجتماعية.

- **بم تميز نظام الإسلام في العدالة الاجتماعية؟**

باهتمامه البالغ بالشرائح الضعيفة، وبحرصه على سلامة المجتمع وطهارته؛ من خلال تشريعات: المعاملات والحدود والقصاص والآداب الاجتماعية.

ت- واهتم الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الإسلام بتربية الفرد (علل): ليكون أساس المجتمع المسلم. **ما نتائج هذه التربية:** ١- السمو الخلقي. ٢- تكريم المرأة. ٣- الارتقاء بالعلاقة بين الرجل والمرأة. ٤- المساواة بين الناس.

ثانياً: الجانب العلمي: نظر الإسلام إلى العلم على أنه قضية عامة تهتم الجميع، وقام الرسول عليه السلام بالتطبيق العملي لذلك، وذلك عندما وافق على اقتداء أسرى بدر مقابل تعليم عشرة من الصبيان القراءة والكتابة، ثم انتشرت بعد ذلك المكتبات وحلقات العلم.

من أهم المؤسسات العلمية الحضارية في الإسلام:

أ- المساجد: لم تكن دوراً للصلاة فحسب (علل): بل منابر علم يستقي منها الجميع، ومراكز علمية لعلماء الأمة يعلمون فيها مختلف أنواع العلوم، كالجامع الأموي، والأزهر.

ب- المكتبات: أسست المكتبات المفتوحة لعامة الناس، يقرؤون وينسخون فيها بالمجان، كمكتبة دمشق، وبغداد، والقدس.

أبرز مجالات العلوم التي اهتم المسلمون بتعليمها = عرف كلا مما يلي = فراغات = اختر الإجابة الصحيحة:

- ١- **العلوم الأصلية:** هي العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، وأصول الدين، وما يخص الأمة من آداب وتاريخ، وقد أبدعها المسلمون أنفسهم ولم يقتبسوها من غيرهم، منها:
 - أ- علم التفسير: هو العلم الذي يبحث في أوجه اختلاف معاني كلام الله تعالى.
 - ب- علم الحديث: هو العلم الذي يبحث في صحة الحديث المنقول عن النبي عليه السلام.
 - ت- علم أصول الفقه: هو العلم الذي يبحث في طرائق استنباط الأحكام، وفهم النصوص.
 - ث- علم الفقه: هو معرفة الأحكام الشرعية العلمية من الأدلة التفصيلية.
 - ج- اللغة والأدب: نشأت علوم الصرف والبلاغة (علل): خدمة للقرآن والسنة النبوية.

٢- العلوم التجريبية: وقد تعددت إنجازات المسلمين في هذه العلوم.

أ- فالخوارزمي في الرياضيات كان أول من استخدم الصفر، والعدد الأصم.

ب- والجاحظ في علم الحيوان أول من درس هجرة الطيور.

ت- وأحمد بن شاعر في الجغرافيا أول من قاس محيط الأرض.

ث- وعباس بن فرناس في الفيزياء أول رائد في الطيران، وأول من أبدع قلم الحبر.

ج- والزهرابي في الطب أول من أسس علم الجراحة.

ثالثاً: الجانب الاقتصادي: وضع الإسلام نظاماً اقتصادياً تميز بـ : أ- تشجيع على عمارة الأرض.

ب- شرع أحكاماً على نطاق الفرد والمجتمع. ت- تشريع ضوابط للكسب والإنفاق.

عدد الملامح الحضارية للنظام الاقتصادي.

أ- بيت المال: بمثابة وزارة المالية، تجمع فيها أموال الزكاة والضرائب، وتصرف في

وجوهها المشروعة.

ب- أول ما سكنت النقود الإسلامية في عصر الدولة الأموية في عهد عبد الملك بن مروان.

- **جميع ما يأتي من مظاهر الحضارة الإسلامية ما عدا:**

أ- وضع المسلمون نظاماً شبيهاً بوزارة المالية.

ب- نظر الإسلام إلى الإنسان من خلال الجنس واللون.

ت- جعل الرسول عليه السلام من الأسرى أساتذة لأطفال المسلمين.

أسباب تراجع الدور الحضاري لدى المسلمين:

١- الفهم غير الصحيح لبعض المفاهيم الدينية: فقد وقع الكثير من المسلمين بين الإفراط والتفريط؛ بين الإغراق في ملذات الدنيا وإهمال الدين، وبين الإعراض عنها بحجة الدين والعبادة.

٢- التفرقة والعصبية: جعل بعضهم الاختلاف في الآراء مجالاً للتنافر والمواجهة، بدلاً من أن يكون تنوعاً يفيد الأمة، وهذا ما أدى إلى: التشتت، وضياح القوة، وقلة الاستفادة من خبرات الآخرين.

٣- الجري وراء المادة: فأصبحت المنفعة المادية هي الهم الأكبر، الذي يضحى المرء في سبيله بقناعاته الإيمانية وأخلاقه.

ما مسؤولية المسلم اليوم؟

١- العودة إلى الفهم الصحيح للدين: من خلال التوازن والاعتدال، فيبدع في عمارة الأرض ولا ينسى الآخرة؛ بل يربط أعماله بها، ويتأمل في الكون كما أمره القرآن فيستفيد مما سخره الله فيه.

٢- الاستفادة المثلى من تقنيات العصر: لأن الحكمة هي ضالة المؤمن، أينما وجدها فهو أحق بها، بشرط ألا تتعارض مع مبادئ الإسلام وقواعده، فيستفيد مما توصلت إليه الحضارات الأخرى، ويسخرها في خدمة دينه ووطنه.

مما سبق: يتبين لنا أن دور المسلم يتحدد بناحييتين:

- ١- أن يهتم كل مسلم بحضارته، فيعرف عوامل النجاح وعوامل الضعف (علل): ليأخذ بعوامل النجاح ويبتعد عن الضعف.
 - ٢- أن يكون المسلم مبدعاً في نفسه، يسهم في إعادة بناء هذه الحضارة.
- ما المسؤولية الحضارية التي تستنتجها من كل من الأدلة التالية:
- أ- قال تعالى ((يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)). (المسؤولية العلمية)
 - ب- قال تعالى ((وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس)). (التوازن والوسطية)
 - ت- قال تعالى ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)). (المسؤولية الأخلاقية)
- ما الفرق بين المعنى المستنبط من قوله تعالى ((وما أرسلناك إلا كافة للناس))، ومفهوم العولمة؟
- رسالة الإسلام عالمية: تنشر المحبة والمودة والتآلف، وتشجع على العمل والعلم، وتبني الحضارة.
- أما مفهوم العولمة: فهو ينشر السيطرة والظلم، ويفرض تبعية الضعيف للقوي، ويقضي على حضارات الآخرين.

وحدة التربية الأسرية والاجتماعية

نظام الأسرة في الإسلام

مفهوم الأسرة في الإسلام:

الأسرة هي نواة المجتمع الأولى التي تنشأ برابطة زوجية وثيقة بين الرجل والمرأة، ثم يتفرع عنها الأولاد، وتمتد لتشمل كل من يتصل بالأب أو الأم بقربة.

- علل اهتمام الإسلام بالأسرة.

لأنها اللبنة الأولى في المجتمع، وسبب استقامة المجتمع أو انحرافه.

دور الأسرة في بناء المجتمع الحضاري:

- ١- المحافظة على النوع الإنساني: من خلال إنجاب الأولاد الأصحاء، ((وبث منهما رجالا كثيرا ونساء))
- ٢- بناء النفس الإنسانية المتكاملة: من خلال تلبية الحاجات النفسية والروحية والجسدية والمادية، مما يجنب أفرادها الانحراف والضياع.
- ٣- المحافظة على سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي والأمراض الفتاكة وذلك بتشريع الزواج.
- ٤- تحقيق السعادة والعيش الهانئ: من خلال التكافل والتضامن بين أفراد الأسرة.
- ٥- تنمية روح المسؤولية: من خلال التسليح بالعلم النافع، وتعلم مبادئ الصبر والتضحية والأمانة.

موقف الإسلام من الزواج:

- أ- إباحة الإسلام الزواج لأنه فطرة إنسانية.
- ب- دعا النبي عليه السلام الشباب إلى الزواج بقوله: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء))
- ت- جعل الزواج أفضل من الانقطاع للعبادة، كما في قصة الثلاثة نفر الذين عزموا على ترك متاع الدنيا- ومنها الزواج- فنهاهم النبي عليه السلام.

حكم الزواج:

يختلف حكم الزواج من شخص الى آخر فيكون :

- أ- واجب: إذا كان قادرا عليه، وخشي الوقوع في الحرام.
- ب- مندوب: إذا كان قادرا عليه، ولم يخش على نفسه الحرام.
- ت- مكروه: إذا ظن من نفسه ظلم زوجته.
- ث- حرام: إذا علم وتيقن من نفسه ظلم زوجته.

أصول العلاقة الأسرية في الإسلام:

- ١- وحدة الأصل والمنشأ: ساوى الإسلام بين الزوجين في الكرامة الإنسانية، قال تعالى ((وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة)).

- ٢- تكامل المسؤولية: قال عليه السلام ((كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته))
- ٣- المودة والرحمة: قال تعالى ((وجعل بينكم مودة ورحمة))
- ٤- الإحسان والبر: أكدّه في العلاقات الأسرية (علل)؛ لتسمو على المصالح المادية، قال تعالى: ((وبالوالدين إحسانا))
- ٥- النصح المتبادل: لأنه يعين على تدارك الأخطاء، قال عليه السلام ((الدين النصيحة))
- ٦- التكافل الاجتماعي: بإنفاق الأب على أولاده الصغار، وإنفاق الأولاد حال الكبر على والديهم وأقربائهم إن احتاجوا، قال تعالى ((وآت ذا القربى حقه))

المحرمات من النساء في الزواج

مفهوم المحرمات من النساء في الزواج:

المرأة المحرمة: هي كل امرأة لا يصح الزواج منها مطلقاً أو مؤقتاً، فإن حصل الزواج فهو باطل، والعلاقة الناشئة علاقة محرمة.

أنواع المحرمات:

- أ- حرمة مؤبدة: نساء لا يجوز الزواج منهن بأي حال، كالأم.
- ما الحكمة من تحريم الزواج من النساء المحرمات حرمة مؤبدة؟
- لحاجة الإنسان للاختلاط بهؤلاء النساء، وبالتحريم تنقطع الأطماع، ولأن الفطرة تأبى الزواج منهن، ولكيلا تتعارض حقوق القرابة مع حقوق الزوجية.
- ب- حرمة مؤقتة: نساء لا يجوز الزواج منهن لمانع، فإذا زال المانع حل الممنوع، كالمعتدة.

النوع الأول: المحرمات حرمة مؤبدة:

أولاً: المحرمات بسبب النسب:

- ١- أصول الرجل من النساء، وهن: أمه، وجدته لأمه، وجدته لأبيه، وإن علون.
- ٢- فروع الرجل من النساء، وهن: ابنته، وابنة ابنته، وابنة ابنه، وإن نزلن.
- ٣- فروع أبوي الرجل أو أحدهما وإن بعدت درجتهم، وهن: أخواته الشقيقات، وأخواته لأب، وأخواته لأم، وفروع أخواته وإخوته وإن نزلن.
- ٤- فروع أجداد الرجل وجداته (الطبقة الأولى فقط)، وهن: عماته، وخالاته، وعمات وخالات أبيه وأمه وأحد أجداده وجداته.
- قال تعالى ((حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت))

ثانياً: المحرمات بسبب المصاهرة:

- ١- زوجة الأصل وإن علا: كزوجة الأب، وزوجة الجد، قال تعالى ((ولا تتكحوا ما نكح آبؤكم من النساء))
- ٢- زوجة الفرع وإن نزل: كزوجة الابن، وزوجة ابن الابن، وزوجة ابن البنت، قال تعالى ((وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم)): وقيده بالأصلاص لتخرج زوجة الابن المتبنى.
- ٣- أصول الزوجة وإن علون: كأم الزوجة وجدتها، قال تعالى ((وأمهات نسائكم))
- ٤- فروع الزوجة وإن نزلن: كبنت الزوجة، وبنت ابنها، قال تعالى ((وربائكم التي في حجوركم من نسائكم))

نتيجة: تحرم الأصناف الثلاثة الأولى بمجرد العقد عليهن، أما الصنف الرابع فلا يحرم إلا بالدخول. (العقد على البنات يحرم الأمهات والدخول بالأمهات يحرم البنات)

ثالثاً: المحرمات بسبب الرضاع:

- **شروط التحريم بالرضاع:** ١- ألا يتجاوز عمر الرضيع السنتين. ٢- أن تكون خمس رضعات متفرقات مشبعات.

- ما يحرم بالرضاع:

قال النبي عليه السلام ((يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب))، فالمرضعة صارت أمه، وبناتها أخواته، وأخواتها خالاته، وزوج المرضعة أصبح أباه، قال تعالى ((وأمهاتكم التي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة)) أي يحرم على الرضيع ما يحرم على الابن الحقيقي من المحرمات.

- **حكمة التحريم بالرضاع:** لأن لبن المرأة دخل في تكوين الرضيع وتكون منه عظامه ولحمه.

نشاط:

يمثل الجدول أسرتي: (أبي سمير) و (أبي أحمد)، فبعد ولادة (أم أحمد) ولدها (خالداً) مرضت، فاضطرت جارتها (أم سمير) لإرضاع (خالد)، والمطلوب الإجابة عما يأتي:

أ- من اللواتي يحرم علي (خالد) بهذا الرضاع؟ (أم سمير)، و (إسراء)، و (دعاء).

ب- هل يجوز لـ: (عبد الرحمن) أو (سالم) أن يتزوجا (سمية) أو (ليلى) أختي الرضيع؟ نعم يجوز.

ت- هل يجوز لـ: (خالد) أن يتزوج (أخت أبي سمير) أو (أخت أم سمير)؟

لا، لأن (أخت أبي سمير) أصبحت عمته من الرضاع، (أخت أم سمير) أصبحت خالته من الرضاع.

ث- هل يجوز لـ: (أبي أحمد) أن يتزوج (أم سمير) إذا توفي زوجها؟ نعم، يجوز له، ذلك.

أسرة أبي أحمد	أسرة أبي سمير
أبو أحمد وأم أحمد أحمد وخالد وسمية وليلى	أبو سمير وأم سمير سالم وعبد الرحمن وإسراء ودعاء

النوع الثاني: المحرمات حرمة مؤقتة:

١- **أخت الزوجة وعمتها وخالتها:** قال تعالى ((وأن تجمعوا بين الأختين))، وقال ((لا تتكح المرأة على عمتها ولا على خالتها))، (علل): لأن الضرائر يقع بينهم التنافر، فإن كانتا أختين أدى إلى قطع الأرحام.

٢- **المتزوجات:** قال تعالى ((والمحصنات من النساء))

٣- المعتدات. ٤- ما زاد على الأربع. ٥- المطلقة ثلاثاً.

٦- من لا تدين بدين سماوي (علل): لأنه لا تقارب بين معتقدها ومعتقده، وليس هناك ما يجمع بينهما.

- يجوز للمسلم أن يتزوج بكتابية- يهودية أو نصرانية- (علل): لأنها تؤمن بوجود الله، وتتبع كتاباً سماوياً، قال تعالى ((والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب)) .
- لا يصح إكراه كتابية على الإسلام، ويتبع الأولاد دين الأب، أما المسلمة فلا يصح أن تتزوج غير مسلم.
- صنف الحالات الآتية في جدول بحسب حكمها بالنسبة لك:

بنت الخال، زوجة ابن الأخ، عمة الأم، بنت ابن الأخت، أم زوجة الأب، بنت ابن العمة، أخت زوج المرضع، بنت الزوجة، أخت الزوجة، بنت أخت المرضع.

حرمة مؤبدة		حرمة مؤقتة	ليست من المحرمات
بسبب النسب	بسبب المصاهرة	بسبب الرضاع	زوجة ابن الأخ
عمة الأم بنت ابن الأخت	بنت الزوجة	أخت زوج المرضع	بنت ابن العمة
			أم زوجة الأب بنت أخت المرضع

الخطبة والأسس الإسلامية للزواج

تعريف الخطبة:

هو طلب الزواج من امرأة تحل له شرعاً، فإن حصلت الموافقة فهي مجرد وعد بالزواج.

آثارها الشرعية:

- ١- إباحة النظر للمرأة التي يرغب بالزواج منها في حدود الوجه والكفين (علل) قال للمغيرة رضي الله عنه ((انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما))، ولها أن تنظر إليه، ويجوز جلوسهما وحديثهما معاً بضوابط شرعية.
- ٢- حرمة خطبة الرجل على خطبة أخيه، قال عليه السلام ((ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله، أو يأذن له الخاطب)) (علل) لأنه يؤدي إلى الخصومة والكراهية والبغضاء

أحكام الخطبة وآدابها/ لم جعل الإسلام للخطبة آداباً؟ الجواب: لأنها الخطوة الأولى لتأسيس الأسرة.

- ١- صدق المقصد: بأن يكون صادقاً في طلب الزواج عازماً عليه.
- ٢- حفظ حرمة البيوت: أي على الخاطب الحفاظ على خصوصية البيت الذي دخله وحفظ أسرارهم وعدم التكلم على أهلهم أمام الناس.
- ٣- الالتزام بضوابط الإسلام: فالمخطوبة لا تزال في حكم الأجنبية، ولذلك لا يجوز الخلوة بها ولا الخروج معها إلا مع محرم، كما لا يجوز لها أن تبدي له زينتها ومفاتنها (علل) لأنها أجنبية عنه.

أسس اختيار الزوجين:

- ١- الدين: وهو الأساس الأهم في اختيار الزواج (علل): لأنه صمام الأمان ومفتاح السعادة للأسرة، قال عليه السلام ((تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك)) ومن المكملات:
- ٢- الجمال: وهي صفة خلقية إن غاب عنها الدين أوقعت المرأة في الغرور، قال عليه السلام لعمر ((ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة؛ إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته))
- ٣- الحسب: أي شرف النسب وحسن السمعة.
- ٤- الصلاحية للنسل: قال عليه السلام ((تزوجوا الودود الولود)).

نظرة الإسلام إلى الحب:

- الحب فطرة إنسانية، ومشاعر وجدانية أودعها الله بين الزوجين لتشكيل أسرة سعيدة.

- لم حرم الإسلام العلاقات العاطفية قبل الزواج؟
لأنها ميل غريزي، سببها الفراغ النفسي، وكثرة المثيرات، وكثيراً ما تكون نهاية هذا الزواج إلى الفشل، قال تعالى ((ولا متخذي أخدان))، و((ولا متخذات أخدان)). ((أخدان: أصحاب وصاحبات))
- اكتب: (صح) أمام العبارة الصحيحة، وصح العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- الخطبة عقد شرعي تترتب عليه آثار كبيرة. خطأ، الزواج عقد شرعي.
 - ب- يجوز للمخطوبة أن تخرج مع الخاطب وحدها. خطأ، لا يجوز لها الخروج معه بغير محرم.
 - ب- الدين هو الأساس الأول في اختيار الزوجين. صح.
 - ت- الزواج مجرد علاقة شخصية بين الزوج والزوجة. خطأ، صلة اجتماعية تكون بين أسرتين.

عقد الزواج

مفهوم الزواج: هو عقد بين رجل وامرأة يحلان لبعضهما شرعاً، غايته الإحصان، واستمرار النسل، وإنشاء رابطة للحياة الإنسانية المشتركة على أساس المودة والرحمة.

- فعقد الزواج عقد رضائي لا يحتاج إلى طقوس دينية.
- **علل:** عقد الزواج مطبوع بطابع ديني. لأنه يقوم على شروط وأركان شرعية.
- **الفرق بين الخطبة والزواج:**

الحالة	الوضع الشرعي	الالتزام	الآثار
الخطبة	مجرد وعد بالزواج	غير ملزمة	تبقى المرأة أجنبية، إنما يترتب عليها أثاران: ١- إباحة نظر الخاطبين إلى بعضهما بضوابط ٢- تحريم خطبة الرجل على خطبة أخيه
الزواج	عقد شرعي	ملزم	تصبح المرأة زوجة، ويترتب عليه آثار، كجواز الخلوة، ووجوب المهر.

أركان عقد الزواج: ١- العاقدان. ٢- صيغة العقد. ٣- ولي الزوجة. ٤- الشاهدان.

الركن الأول- العاقدان: وهما الزوج والزوجة، ويشترط فيهما:

- أ- الرضا: فلا يصح فيه الإكراه، قال عليه السلام ((لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن))
- ب- أن يحلا لبعضهما.

ت- تعيين كل منهما في عقد النكاح.

ث- ألا يكونا محرمين بحج أو عمرة.

الركن الثاني- صيغة العقد: وهي الألفاظ التي يجري بها عقد الزواج، وتتكون من:

- ١- **الإيجاب:** وهو الكلام الصادر أولاً من أحد المتعاقدين دالاً على رضاه، كقول: (زوجتك ابنتي)
 - ٢- **القبول:** وهو الكلام الصادر ثانياً من المتعاقد الآخر يدل على موافقته، كقوله: (قبلت)
- ويشترط في الصيغة: ١- **المطابقة والجزم:** بأن يدل على رضا الطرفين من غير احتمال.
- ٢- **عدم توقيف العقد:** فعقد الزواج أبدي، فإن ذكر التوقيت فالعقد باطل.

تنبيه: تسجيل الزواج في المحكمة ضروري لإثبات الحقوق في المنازعات، لكنه ليس من شروط العقد.

الركن الثالث- ولي الزوجة:

هو أقرب رجل من الزوجة تربطه بها قرابة نسبية، وهو الأب ثم الجد ثم الأخ ثم العم.
- **علل اشتراط ولي الزوجة في عقد الزواج.** صوناً لها من الوقوع في الخداع، ولأنه يحميها إن وقع خلاف. أو ظلم عليها.

ما هو دور الولي في عقد الزواج؟

- ١- موافقته على الزواج؛ فيضاف رضاه إلى رضا الزوجة، وإلا فالعقد باطل، قال عليه السلام ((أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل))
- ٢- إجراء عقد الزواج بنفسه أو وكيله (**علل**)؛ صوناً لها من الحرج المترتب من الجلوس في جمع الرجال.

عضل الولي وحكمه:

تعريفه: منع الولي المرأة العاقلة البالغة من الزواج إذا تقدم من هو كفؤ لها. حكمه: حرام، دليل التحريم ((وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن)).
طريقة حل العضل: يرفع الأمر للقاضي، فيأمر الولي بفعل مصلحة المرأة، قال عليه السلام: ((فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له))

كيف وفق الإسلام بين اشتراط رضا الزوجة ووليها، وبين تفادي استبداد الولي وظلمه أن وقع؟

عن طريق تحريم استبداد الولي بالرأي، ووضع الحل له إن وقع، حيث يرفع الأمر للقاضي، فيأمر الولي بفعل مصلحة المرأة، قال عليه السلام ((فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له))

الركن الرابع- الشاهدان: اشترط الإسلام وجود الشهود في عقد الزواج **علل ذلك.** الجواب: لأنها من أخطر العقود، ولضمان الحق لكلا الزوجين.

ويشترط فيهما: ١- الإسلام. ٢- الذكورة. ٣- البلوغ. ٤- العقل. ٥- العدالة.

ومن الأمور المهمة في عقد الزواج لكنها لا تعتبر شرطاً فيه:

أولاً- الكفاءة:

- **تعريفها:** هي التساوي بين حال الزوجين في الدين والأموال الاجتماعية الأخرى التي هي محل اعتبار عرفاً، كالنسب والغنى والمهنة...إلخ.

- **حكمها:** هي من الأمور التي تساعد على الاستقرار وليست شرطاً لصحة عقد الزواج؛ بل حق للزوجة ووليها، فيحق للمرأة ووليها أن يرفضا الزواج إذا لم يكن الخاطب كفؤاً، فإن رضيا تم العقد ولا يحل لهما المطالبة بالفسخ.

ثانياً- المهر: هو الحق المالي الذي تستحقه المرأة على زوجها بعقد الزواج.

- **حكمه:** واجب على الزوج. - دليله: قوله تعالى ((وآتوا النساء صدقاتهن نحلة))

- **حكمته:** رمز لتكريم المرأة، ودليل على صدق رغبة الزوج، وعون للمرأة عل تجهيز نفسها.

- **مقداره:** لم يحدد الإسلام مقداراً له، لكنه خص على عدم المغالاة فيه.
- **أنواعه:** (١) : **المهر المسمى:** هو المهر المتفق عليه صراحة في عقد الزواج، **ويجب دفعه:**
 - أ- **كاملاً في حالتين:** ١- الدخول بالزوجة. ٢- وفاة أحد الزوجين بعد العقد.
 - ب- **نصفه:** إذا حصل الطلاق قبل الدخول، قال تعالى ((وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم))
 - ٢) **مهر المثل:** هو المهر المقدر بمهر مثيلات الزوجة، من قريباتها من الطبقة الاجتماعية نفسها، **ويجب دفعه في حالتين:**
 - ١- عند عدم ذكر المهر في العقد.
 - ٢- عند الاتفاق على إسقاط المهر.
- **بين حكم الزواج فيما يأتي مع التعليل:**

الحالة	حكم الزواج	التعليل
باشرت عقد الزواج بنفسها، من دون إذن وليها	غير صحيح	لأن وجود الولي من أركان العقد
جرى عقد الزواج ولم تتوفر الكفاءة في الزواج	صحيح	لأن الكفاءة ليست شرط لصحة العقد
قال الأب: زوجتك لبنتي راما، فقال الخاطب: قبلت الزواج من ابنتك منال.	غير صحيح	لعدم وجود التطابق بين الإيجاب والقبول.
تم عقد الزواج من دون أن يذكر المهر.	صح، ويجب المثل	لأن المهر إن لم يسم وجب بديله من مهر المثل.
تم الاتفاق في العقد أن يكون لسنة واحدة	غير صحيح	لأنه لا يجوز التوقيت في عقد الزواج

حقوق الزوجين

- ما الفرق بين العدالة والمساواة؟

المساواة: أن يأخذ الرجل والمرأة الحقوق نفسها، ويلتزم بالواجبات نفسها، بغض النظر عن خصوصية كل منهما، ودوره في الحياة.

العدالة: توزيع الحقوق والواجبات لكل بحسب قدرته وخلقه. (صح أو خطأ)

- **كيف نظم الإسلام علاقة الرجل بالمرأة؟** نظمها على أساس العدل، حيث أعطى لكل منهما حقوقاً، وأمرهما بالتزامهما، منها:

أولاً- الحقوق المشتركة بين الزوجين:

١- **المعاشرة بالمعروف:** قال صلى الله عليه وسلم ((استوصوا بالنساء خيراً))

أ- التعاون على أعمال المنزل.

ب- الملاطفة والمزاح.

ت- الاهتمام بالهيئة: - سئل صلى الله عليه وسلم: أي النساء خير؟ فقال: ((التي تسره إذا نظر))

- قال ابن عباس ((إني لأتزين لامرأتي كما تتزين لي))

٢- **حفظ الأسرار.**

٣- **ثبوت نسب المولود.**

٤- **حق التوارث.** ٥- **التشاور في القرارات المتعلقة بالأسرة.**

٦- **ستر العيوب والصبر على الزلات:** قال صلى الله عليه وسلم ((لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً أحب منها خلقاً آخر))

ثانياً- حقوق الزوجة:

١- **المهر.**

٢- **النفقة:** ما حكمها ما دليل ذلك، وما هي، وما مقدارها، ومتى تسقط؟

النفقة واجبة على الزوج ما دامت الزوجة في بيت الزوجية تؤدي واجباتها، وتشمل: كل ما تحتاجه من طعام ولباس وغيره، وإن كانت غنية؛ لقوله تعالى ((وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف))

- **مقدارها:** تقدر بحسب حال الزوج يساراً وإعساراً، بشرط ألا تقل عن الحد الأدنى للكفاية.

- **متى تسقط النفقة؟** تسقط ب: أ- النشوز. ب- الموت. ت- الإسقاط.

ويتحقق النشوز ب: (١) خروج الزوجة عن طاعة زوجها.

(٢) تركها بيت الزوجية بلا سبب. (٣) منع الزوج من حقوقه المشروعة.

- ٣- **العدل بين الزوجات:** في المبيت والنفقة والكسوة، قال تعالى ((فإن خفتن ألا تعدلوا فواحدة))، فإن لم يستطع العدل فيجب الاقتصار على زوجة واحدة (علل) منعاً للظلم.
- ٤- **عدم الإضرار بالزوجة:** سواء كان مادياً أو معنوياً، قال صلى الله عليه وسلم ((فاتقوا الله في النساء))

ثالثاً- حقوق الزوج على زوجته:

- ١- وجوب الطاعة في غير معصية: جعل الله الزوج قواماً في أسرته، قال تعالى ((الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم))
- ح- استنتج الحكمة من جعل القوامة في الأسرة للرجل، مبيناً المعنى الصحيح للقوامة. لما خصه الله من خصائص جسمية ونفسية، ولما ينفق من ماله، فكلفه بالرعاية، وجعل له الطاعة على زوجته؛ لتستقر الأسرة، والقوامة تعني: المسؤولية والتكليف لا الأنانية والسيطرة.
- ٢- حفظ حرمة البيت والمال والعرض: قال تعالى ((حافظات للغيب بما حفظ الله))، قال صلى الله عليه وسلم ((ولا تأذن في بيته إلا بإذنه))

الطلاق

مفهوم الطلاق:

لغة: إزالة القيد. **شرعاً:** حل رابطة الزواج بلفظ الطلاق ونحوه.

حكم الطلاق: جائز، لكن الأولى عدم اللجوء إليه إلا عند الضرورة القصوى (علل)؛ لما يترتب عليه من أضرار تعود على الفرد والمجتمع، قال تعالى ((الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان))

- **استنتاج الحكمة من تشريع الطلاق.**

لعلاج ما قد يطرأ على الزواج من الأمور التي تمنع من تحقيق أهدافه، كعيب في أحد الزوجين، أو تنافر في الطباع والأخلاق؛ لذا شرعه الإسلام علاجاً حاسماً يقطع دابر الشقاق وتلافي الأضرار التي قد تحدث بسبب استقراره.

أنواع الطلاق

الطلاق الرجعي	الطلاق البائن بينونة صغرى	الطلاق البائن بينونة كبرى
أن يطلق زوجته بعد الدخول طليقة أو اثنتين، ويراجعها ما دامت العدة.	وله ثلاث حالات: ١- أن يطلق زوجته بعد الدخول طليقة واحدة أو اثنتين، وتنقضي عدتها دون أن يراجعها. ٢- أن يطلق زوجته قبل الدخول. ٣- الخلع: أن يطلق زوجته مقابل مال تدفعه.	أن يطلق زوجته ثلاث طلاقات
قال تعالى ((وبعولتهن أحق بردهن))		قال تعالى ((فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره))

- **وازن بين الأحكام المترتبة على كل نوع من أنواع الطلاق:**

الطلاق الرجعي	الطلاق البائن بينونة صغرى	الطلاق البائن بينونة كبرى
١- لا يزيل آثار الزوجية.	١- يزيل آثار الزوجية.	١- له جميع أحكام البائن بينونة صغرى.
٢- لا يمنع التوارث بين الزوجين.	٢- يمنع التوارث بين الزوجين.	
٣- لا يحل به مؤجل المهر	٣- يحل كامل المهر إن وقع الطلاق بعد الدخول، ونصفه إن وقع قبله.	٢- لكن لا يحق للزوج إرجاع مطلقته حتى تتزوج غيره بعقد صحيح على سبيل الديمومة، ثم يفارقها بطلاق أو وفاة.
٤- تقضي الزوجة عدتها في بيت الزوجية.	٤- تغادر الزوجة بيت الزوجية.	
٥- يحق للزوج إرجاعها دون رضاها، وبلا عقد أو مهر جديدين.	٥- لا يحق للزوج إرجاعها دون رضاها، فإن رضيت فإنه يحتاج إلى عقد ومهر جديدين.	
٦- ينقص عدد الطلاقات.		

- **ما أوجه الشبه والاختلاف بين الطلاق والخلع؟**

- أوجه الشبه: أنه بالطلاق والخلع تزول الرابطة، ويمنع بهما التوارث.
- أوجه الاختلاف: - الخلع مقابل مال أو جزء من المهر تدفعه المرأة بطلب منها، ويكون بائناً.
- الطلاق: يكون بيد الزوج بلا مقابل ولا طلب من المرأة، وقد يكون رجعيّاً أو بائناً.

- **بين مفهوم زواج المحلل، وحكمه.**

مفهومه: هو تواطؤ أحد الزوجين أو كليهما مع رجل آخر ليتزوج من المطلقة ثلاثاً لمدة محدودة، ثم يطلقها بهدف تحليلها لزوجها الأول.

حكمه: حرام، بدليل قوله عليه السلام: ((لعن الله المحلل والمحلل له)).

- **علل تقييد الإسلام الطلاق بثلاث طلاقات/ تحريم الإسلام رجوع المطلقة ثلاثاً إلى زوجها.** إشعاراً بخطورة الطلاق وأهمية الحياة الزوجية، وتجنباً لإيقاع الطلاق من أجل خلاف أو غضب طارئ.

- **علل تعارض نكاح المحلل والمحلل له مع الفطرة السليمة.**

لأنه تحايل على الشرع، وتلاعب في أمر مهم كالأعراض.

- **عدد الحالات التي يجوز فيها للزوجة طلب الطلاق.**

- ١- عدم الإنفاق. ٢- سوء العشرة. ٣- الغيبة. ٤- الحبس. ٥- العيب أو المرض.

- ما حكم طلاق الهازل؟ وطلاق المكره؟

يقع طلاق الهازل، لقوله عليه السلام ((ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة)).

لا يقع طلاق المكره (علل): لأنه غير قاصد للطلاق؛ وإنما قصد دفع الأذى عن نفسه.

مفهوم العدة: مدة حددها الشرع على الزوجة بعد الفرقة بسبب طلاق أو وفاة، تمتنع فيها عن الزواج ومقدماته، كالخطبة والتزين، قال تعالى ((يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة))

- ما الحكمة من إيجاب العدة؟

- ١- إظهار براءة الرحم.
- ٢- منح الزوجين فرصة لإعادة الحياة الزوجية في الطلاق الرجعي.
- ٣- تأكيد أهمية الحياة الزوجية.
- ٤- الحداد على الزوج المتوفى.

أنواع العدة:

١- عدة الطلاق: أ- للمدخول بها:

- ١) المرأة التي تحيض: ثلاثة قروء أي أطهار.
- ٢) التي لا تحيض: ثلاثة أشهر.
- ٣) الحامل: انتهاء الحمل.

ب- لغير المدخول بها: لا عدة عليها.

٢- عدة الوفاة: أ- للمدخول بها:

- ١) غير الحامل: أربعة أشهر و عشرة أيام. ٢) الحامل: انتهاء الحمل.

ب- لغير المدخول بها: أربعة أشهر و عشرة أيام.

- بين مقدار عدة المرأة التي طلقها زوجها وهي في سن السبعين. عدتها ثلاثة أشهر.
- ما نوع الطلاق فيمن طلق زوجته طليقة واحدة، ومضى على طلاقها شهر واحد فقط. طلاق رجعي.

- عدد الخطوات التي حددها الإسلام لاتقاء الطلاق = ما الطرق الوقائية والعلاجية لاتقاء الطلاق.

- ١- المعاشرة بالمعروف ((وعاشروهن بالمعروف))
- ٢- الوعظ والإرشاد ((فعظوهن))
- ٣- الهجر في المضاجع ((وهجروهن في المضاجع))
- ٤- الضرب غير المبرح، ((واضربوهن))
- ٥- التحكيم، قال تعالى ((وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها))

وحدة التربية الاقتصادية والمالية

نظام المال في الإسلام

ما نظرة الإسلام إلى المال؟

- **وضح نظرة الإسلام إلى المال/صح أو خطأ/ فراغات..**
 - ١- الملك الحقيقي لله، والإنسان لا يملك حقيقة؛ إنما يأخذ ثواب ما قدم، أو وزر ما عمل، قال تعالى ((ولله ملك السموات والأرض))
 - ٢- الإنسان مستخلف في هذا الملك **(علل)**؛ اختباراً له، وامتحاناً لإيمانه، قال تعالى ((وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه))، قال عليه السلام ((إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون))
 - ٣- المال ليس غاية بذاته، بل هو وسيلة لتحقيق الغاية الأسمى، وهي سعادة الإنسان والمجتمع.
- **علل كثرة الآيات القرآنية التي تتحدث عن المال وتفصل أحكامه.**

لأن حفظ المال من مقاصد الدين وأسسها، هو منبثق عن عقيدته وتشريعاته.
- **الاقتصاد الإسلامي يقوم على مبدأ الحلال والحرام **(علل)**؛ لأنه منبثق عن عقيدة الإسلام وتشريعه.**
- **عدد ميزات النظام الاقتصادي في الإسلام. (صح أو خطأ)**
 - ١- أخلاقي، وله طابع تعبدية.
 - ٢- الرقابة على ممارسة النشاط الاقتصادي ذاتية **(علل)**؛ لأن الاقتصاد الإسلامي منبثق عن العقيدة، ويقوم على مبدأ الحلال والحرام.
 - ٣- التوازن في رعاية المصلحة الاقتصادية للفرد والمجتمع.
 - ٤- التوازن بين الجانبين المادي والروحي.

الملكية الفردية:

إن رغبة التملك أمر فطري، جبلت عليه النفس الإنسانية، وقد أقرته الشريعة الإسلامية **(علل)**؛ رعاية لمصالحه واستجابة لفطرته، قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل))

- عدد خصائص الملكية الفردية في الإسلام.

- ١- ليست محددة بكم معين مدام التملك بالوسائل المشروعة.
- ٢- تمكن صاحبها من التصرف فيها بما يشاء ما لم يكن التصرف محرماً.
- ٣- حق دائم لصاحبها، لا تزول عنه إلا برضاه.

ثمرات الملكية الفردية :

- ١- تلبية حاجات الانسان ٢- عمارة الارض ٣- اعداد القوة اللازمة لتحسين اقتصاد الوطن
- ٤- البذل والانفاق في اوجه البر والخير

الوسائل المشروعة للملكية:

- ١- العمل الشريف. ٢- الميراث. ٣- الوصية. ٤- إحراز المباح وإحياء الموات.
- أولاً- العمل الشريف:** هو الذي يبذل فيه الجهد ليعف الإنسان نفسه، ويؤدي ما عليه من تكاليف. موقف الإسلام منه: أمر الله تعالى به، فقال ((وابتغوا من فضل الله))، ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل، فقال عليه السلام ((لأن يأخذ أحدكم أحبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يسأل الناس))، وقد كان سيدنا زكريا نجاراً.
- ثانياً- الميراث:** هو كل ما يتركه الميت من مال أو متاع.

أحكام الميراث: (عدد، صح أو خطأ)

- ١- الميراث حق شرعي ثابت للورثة، وليس للمورث أن يحرم الورثة، أو يعطي بعضهم أكثر من بعض، قال تعالى ((للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون))
 - ٢- لا يستحق الورثة حقهم من الميراث إلا بعد الانتهاء من حقوق المتوفى، وهي: الالتزامات المترتبة من مال الميت، وهي:
 - أ- تغسيل الميت وتكفينه ودفنه.
 - ب- أداء ديونه كمهر المرأة المؤجل.
 - ت- تنفيذ وصيته بحدود الثلث.
 - ٣- التفاضل بين حصص الورثة/ **علل زيادة حصة الذكر على الأنثى في بعض حالات الميراث:** لأن الإسلام راعى درجة القرب من الميت أولاً، ثم وازن بين التكاليف والأعباء. وبالتالي تكون حصة الذكر ضعفين عونا له لما كلفه الله تعالى به من التزامات ونفقات واجبة
- ثالثاً- الوصية بالمال:** هي التبرع بمال بعد الموت.

أحكام الوصية:

- ١- ألا تكون لوارث (**علل**)؛ لأن التفضيل بين الورثة، سيؤدي للحقد والبغض، قال عليه السلام ((لا وصية لوارث)).
- ٢- أن تكون في حدود الثلث (**علل**)؛ لأنه سيكون على حساب الورثة، وقد يترك أثراً في نفوسهم، قال عليه السلام ((الثلث، والثلث كثير، أن تدع ورتك أغنياء خير من تدعهم عالة يتكفون الناس في أيديهم))
- متى تجوز الوصية لوارث ومتى تنفذ إذا كانت بأكثر من الثلث؟ إذا رضي الورثة بذلك.

رابعاً- إحراز المباح وإحياء الموات:

- **تعريف المباح:** هو كل ما خلقه الله في هذه الأرض مما ينتفع به الناس على الوجه المعتاد، ولا مالك له، مع إمكان حيازته وملكه.

خ- مثاله: ١- صيد الحيوانات البرية غير المملوكة. ٢- وضع اليد على شيء مباح كالاختطاب.

- **تعريف الموات:** هي الأراضي غير المملوكة لأحد ملكية عامة أو خاصة، وغير المستثمرة.

- **ما هي طريقة إحياء الموات وشروطها؟**

من استثمر أرضاً بزراعة أو بناء أو مشروع، فله ملكيتها، قال عليه السلام ((من أحيا أرضاً ميتة فهي له))، **بشروط:** ١- إذن الحاكم. ٢- أن يملك مقداراً يتناسب مع قدرته على الاستثمار. ٣- أن يحييها ضمن ثلاث سنين، وإلا نزعته منه وأعطيت لغيره.

- **علل تشريع الإسلام لإحياء الأرض الموات.** لعمارة الأرض ونمائها، وهذا يدل على عظمة تشريع الإسلام.

الوسائل غير المشروعة للتملك الفردي:

١- الربا. ٢- الميسر (القمار). ٣- الاحتكار. ٤- الرشوة. ٥- المعاملات التي تتصف بالغرر. ٦- الاتجار في المحرمات. ٧- السرقة والغصب والإكراه.

أولاً- الربا: وله نوعان:

أ- **ربا الدين (النسيئة):** الزيادة المشروطة التي يؤديها المدين مقابل تأجيل السداد مدة من الزمن.

ب- **ربا البيع (الفضل):** وهو خاص ببيع وتبادل أصناف معينة من المال، ذكرها قوله عليه

السلام ((الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يدا بيد))

- **حكمه ودليله:** محرم، وهو من كبائر الذنوب، قال تعالى ((وأحل الله البيع وحرم الربا))، وفي

الحديث: ((لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه، وقال: هم سواء)) أي في الإثم.

- **بين الحكمة من تحريم الربا.**

١- يؤدي إلى انقسام المجتمع إلى طبقتين: غنية مستغلة، وفقيرة مستغلة.

٢- المال وسيلة لتقدير السلع، والربا يحوله إلى سلعة للتجارة، فالزيادة المتحصلة بالربا ليست نماء اقتصادياً حقيقياً.

- **ما هي البدائل عن الربا التي شرعها الله تعالى؟**

شركة المضاربة، وبيع السلم والمرابحة، والقرض الحسن.

ثانياً- الميسر:

- **تعريفه:** كل لعب أو مسابقة بين طرفين أو أكثر، يقدم الأطراف فيه عوضاً ليكون للفائز وحده.

- **حكمه:** محرم، قال تعالى ((إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه))
- **بين الحكمة من تحريم الميسر.**
- ١- أنه أكل لأموال الناس بالباطل. ٢- يورث العداوة والبغضاء.
- ٣- يعود على الكسل. ٤- إفلاس المقامر وتخريب البيوت.
- **ما هي شروط إباحة المسابقات؟ إذا كانت مسابقة على:**
- ١- لعب مباح. ٢- مسابقة علمية ولم تكن فيها مراهنة. ٣- جائزة يقدمها أحد الأطراف أو طرف ثالث.

ثالثاً- الاحتكار:

- **تعريفه:** حبس شيء من أقوات الناس أو ضرورياتهم عند الحاجة، بهدف التحكم بأسعارها.
- **حكمه:** محرم، قال عليه السلام ((من احتكر فهو خاطئ))
- **حكمة تحريمه:** ١- فيه إضرار للناس. ٢- تقضي الانانية واستغلال الآخرين

رابعاً- الرشوة:

- **تعريفها:** هي كل ما يدفعه الإنسان ليصل إلى ما ليس بحقه أو يبطل حق غيره.
- **حكمها:** محرمة، ((لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي))
- **حكمة تحريمها:** ١- تفسد المجتمع والضمان. ٢- تبطل حق الضعفاء. ٣- تضعف الكفاءات العلمية.

خامساً- المعاملات التي تتصف بالغر:

- **تعريف الغر:** كل ما فيه مخادعة أو التباس أو كان مجهول العاقبة.
- **حكمه:** محرم، **(علل)**؛ لأنه أكل لأموال الناس بالباطل، فهذه المعاملات لا يتحقق فيها الرضا
- **من بيوع الغر التي حرمها الإسلام:**

- ١- **بيع الثمار قبل بدو صلاحها:** ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها))
- ٢- **بيع الحصة:** بيع يدفع فيه المشتري ثمناً معيناً، والمبيع غير محدد، بل يقوم البائع برمي حصة، فما وقعت عليه كان هو المبيع، وهو يشبه البيع بالقرعة (السحبة)، ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصة))
- ٣- **النجش:** أن يزيد شخص في سعر سلعة معروضة بهدف رفع ثمنها من دون قصد حقيقي للشراء، لإيهام المشتري بأن السلعة تستحق هذا السعر، ((نهى النبي عليه السلام عن النجش))

حكم البيع بالمزاد جائز بشرط ألا يكون فيه نجش.

سادساً- الاتجار بالمحرمات:

- **حكمه:** محرم، قال تعالى ((ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث))

- **حكمة تحريمه:** درءاً للمفاسد التي تهدد العقل والجسم وتنتشر الرذيلة، وحثاً على طلب المال الحلال.

- **القاعدة في ذلك:** كل ما حرم استعماله أو اتخاذه حرمت التجارة به.

سابعاً- السرقة والغصب والإكراه:(وازن/اصح أو خطأ)

تشتبك في سلب المال من صاحبه، وتختلف في صفة هذا السلب:

- **فالسرقه:** أخذ مال غيره خفية من حرز المثل.(وحرز المثل هو: المكان الذي يوضع فيه المال عادة)

- **والغصب:** أخذ مال غيره عنوة بغير حق، كقطع الطريق.

- **والإكراه:** الإكراه على التنازل عن المال بغير حق.

ضوابط عامة للكسب غير المشروع:

يحرم كل كسب: ١- فيه أكل لأموال الناس بالباطل.

٢- يقوم على مجرد الحظ والمصادفة، من دون جهد، ولا ترتبط فيه المنفعة بالقيمة.

٣- يسبب ضرراً على الفرد أو المجتمع، قال عليه السلام((لا ضرر ولا ضرار)).

- بين حكم المسائل التالية:

المسألة	حكمها
أوصى بجميع ثروته لصالح الأيتام	يصح بحدود الثلث، وما زاد يتوقف على رضا الورثة.
أوصى رجل بحرمان أحد أولاده من الميراث	لا تصح؛ لأن الميراث حق للورثة، فلا يحق له حرمان أحد منه.
استولى على أرض عامة مخصصة لبناء مدرسة بحجة أن ذلك من إحياء الموات.	لا يصح؛ لأن الأرض الموات يجب ألا تكون مملوكة لأحد.
أهدى القاضي الذي يحكم بقضية تخصصه.	يعتبر فعله رشوة إن كان يريد الوصول إلى ما ليس بحق له.
أقرضه مبلغ:(٥٠٠٠) على أن يردّه:(٥٥٠٠)	يعد فعله ربا، وهو محرم.
لا يتعاطى المخدرات، لكنه يعمل في تجارتها	حرام؛ لأن الإسلام حرم الاتجار بالمحرمات دفعاً للمفاسد.

قيود الملكية (الفردية- الجماعية)

القيود المترتبة على الملكية الفردية:

معنى القيود: الأمور التي ينبغي أن يقوم بها صاحب المال في ماله، فيؤدي ما يترتب عليه من حقوق، ويتجنب ما هو منهي عنه. أهم هذه القيود:

١- **أداء الحقوق الواجبة في المال:** ومنها:

أ- الزكاة: وهي من أركان الإسلام، هي واجبة وليست صدقة مستحبة، وليست وسيلة لإذلال الفقير، قال تعالى ((والذين في أموالهم حق معلوم [٢٤] للسائل والمحروم)) والغاية منها: علاج مؤقت للفقير حتى يستطيع الاعتماد على نفسه، وطعمة دائمة للعاجزين.

ب- زكاة الفطر: يجب على كل مسلم أن يخرجها عن نفسه، وعن كل من تلزمه نفقته، في السنة مرة قبل صلاة عيد الفطر.

ت- كفاية الفقراء: حث الإسلام على تقديم الصدقات المستحبة **(علل)**؛ تلبية لحاجة الفقير، وللقضاء على كل مظاهر العوز، قال عليه السلام ((من كان معه فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له)).

تنبيه: إذا لم تكف الزكاة والصدقة لسد حاجة الفقير جاز للحاكم أن يفرض على الأغنياء ما يكفيهم.

ث- الإنفاق في سبيل الله: والمقصود به: الإنفاق على كل ما يتطلبه المجتمع من مصالح ضرورية؛ كالدفاع عن البلاد، وتزويد الجيش بالمؤن والسلاح، وبناء المؤسسات الخيرية.

- **علل: جعل الإسلام الإنفاق في سبيل الله صنو الجهاد بالنفس؟**

لما له من أهمية عظيمة، قال تعالى ((وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله)) ج- النفقة الواجبة: فرض الله على كل قادر الإنفاق على زوجته وأولاده ووالديه وبقية أرحامه إذا كانوا بحاجة، قال تعالى ((وآت ذا القربى حقه))، وهذه النفقة مقدمة على غيرها من وجوه الإنفاق.

٢- **تنمية المال واستثماره (علل)؛** لأن نفعه سيعود على المجتمع كله، وتكون التنمية بالتجارة

والصناعة والزراعة وغيرها من الطرق المشروعة.

مثال على ذلك شركة المضاربة: وهي شراكة بين شخصين يقدم أحدهما رأس المال ويقوم الآخر بالعمل ويكون الربح بينهما مشاعاً بنسبة معينة أما الخسارة فيتحمل صاحب المال الخسارة المادية والعامل يخسر جهده

٤ - لم حرم الإسلام الطرق غير المشروعة للكسب؟ لأنها تؤدي لربح سريع مبني على الأنانية والجشع.

٣- منع الإضرار بالآخرين: لقول الرسول عليه السلام ((لا ضرر ولا ضرار))

لا يجوز لمن ملك شيئاً ان يستعمله في مضرة الآخرين

٤ - منع الإسراف والتبذير والتقتير: أوجب الإسلام الاعتدال في النفقة، لقوله تعالى ((ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط))

الإسراف	مجازرة الحد في استهلاك المباحات	-٤
التبذير	إنفاق المال في المحرمات ولو كان قليلاً	-٥
التقتير	البخل الشديد على النفس والأهل والناس	-٦

الحكمة من تحرم :

الاسراف : اهدار لثروات المجتمع والغرق بالكماليات

التبذير : اضاءة المال في المحرمات التي تضر المجتمع

التقتير : انكار لنعمة الله ومنع الحقوق من اصحابها

- منع الملكية الخاصة في بعض الحالات: هناك أنواع من المال لا تقبل الملكية الفردية، بل هي مملوكة للجماعة، كالمساجد والأوقاف الخيرية والثروات الطبيعية.

حماية الملكية الفردية (الخاصة):

أقر الإسلام جملة من التشريعات التي تحمي الملكية وتصورها، وأهمها:

١- اشتراط التراضي في العقود: فصحة العقد منوطه بالرضا، ولا يصح عقد فيه شبهة عدم الرضا، لقوله عليه السلام ((إنما البيع عن تراض))، (فيبطل كل عقد حال الإكراه وذهاب العقل) (علل)؛ لأن صحة العقد منوطه بالرضا.

- علل: صيغة العقد هي المعبرة عن الرضا في التعاقد؟

لأن الرضا محله القلب، ولا يتوصل إليه إلا عن طريق اللسان، والصيغة هي إيجاب وقبول.

٢- تشريع الخيار في العقد (علل)؛ ليكون كل من المتعاقدين مطمئناً راضياً.

- عدد أنواع الخيار في البيع، ووازن بينها.

أ- خيار المجلس: وهو تمكين كل من المتعاقدين من إمضاء العقد أو إلغائه مادام في مجلس

التعاقد، فإن تفرقا انتهى الخيار ولزم البيع، قال عليه السلام ((البيعان بالخيار ما لم

يتفرقا))

ب- خيار الشرط: أن يشترط أحد المتعاقدين أو كلاهما حرية فسخ العقد أو إمضائه لمدة

معينة بعد إتمام العقد، أقصاها ثلاثة أيام.

ت- **خيار العيب**: حق المشتري في رد المبيع فوراً إذا اكتشف فيه عيباً لا يعلمه.

- متى يسقط حق المشتري في خيار العيب؟

إذا سكت عن العيب بعد علمه به واستعمل المبيع.

٣- **الحجر على السفهاء**: الأصل أن يكون الإنسان حر التصرف في ماله، أما إن كان لا يحسن التصرف فيه، فإنه يجوز للقاضي أن يحجر عليه إلى أن يرشد.

- **تعريف الحجر**: حجز الأموال ومنع صاحبها من التصرف بها، بأمر من القاضي.

- **تعريف السفية**: من لا يحسن التصرف بماله لآفة عقلية، أو تهور، أو طيش، ويلحق به: الصغير القاصر الذي لم يبلغ سن الرشد.

- ما هي آثار الحجر؟

١- يعين القاضي وصياً عدلاً يقوم على تنمية المال.

٢- يتولى هذا الوصي النفقة عليه بالمعروف.

دليله: قال تعالى ((ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها واکسوهم))

- ما الفائدة من الحجر على السفية؟

أ- فائدة شخصية: بصيانة ماله من الضياع، تنميته.. حفظه..

ب- فائدة اجتماعية: حفظ المال والحرص على عدم هدره بما لافائدة لانه قوام الحياة .

الملكية الجماعية: ما يعود الحق فيه إلى مجموعة من الأفراد، **ولها أنواع**:

١- **الثروات الطبيعية**: ما وجد بخلق الله من دون تدخل يد بشر فيه، وتعود ملكيته للدولة، كالأنهار، قال عليه السلام ((ثلاث لا يمتنعن: الماء، والكلاء، والنار))

٢- **الملكية العامة**: هي ما رصده الإنسان من الأموال والممتلكات لنفع عامة الناس، كالحمى والوقف.

أ- **تعريف الحمى**: ما يخصصه الحاكم أو من ينوب عنه من الأراضي لمواشي الدولة.

ب- **تعريف الوقف الخيري**: ما جعل ريعه على جهة خير، كالفقراء وطلاب العلم.

- **عدد خصائص الملكية العامة**: ١- ملك للامة فلا تدخل في ملكية الافراد. ٢- مستقرة ودائمة بدوام مصلحة المسلمين.

٣- مقدمة على الملكية الفردية عند التعارض، مع تعويض عادل للفرد.

- **اكتشف من كل مما يأتي قيد الملكية الذي يدل عليه**:

الدليل	القيد
قال تعالى ((وكلوا واشربوا ولا تسرفوا))	حرمة الإسراف.
قال تعالى ((وآتوا حقه يوم حصاده))	أداء الحقوق الواجبة في المال: الزكاة
قال تعالى ((من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له))	تشجيع القرض / كفاية الفقراء.
قال عليه السلام ((الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم صدقة وصلة))	النفقة الواجبة.

- بين حكم كل من المسائل التالية مع التعليل:

أ- ورث طفل ثروة كبيرة فتبرع بها كلها للأيتام.

لا يصح تبرعه؛ لأنه صغير فهو سفيه.

ب- اشترت سيارة، ثم اكتشفت بعد شهر أن بها عيباً مؤثراً، فأرادت أن تفسخ البيع.

جاز لها أن تفسخه بخيار العيب.

ت- قال المشتري: اشتريت منك البيت بمئة ألف على أن لي الخيار ثلاثة أيام، فقال البائع:

قبلت. صح البيع بخيار الشرط.

وحدة العلاقات الدولية

أسس العلاقات الدولية في الإسلام

علاقة الدولة المسلمة مع غيرها من الدول:

- عدد الأسس والمبادئ التي انطلق منها الإسلام في تنظيم العلاقات الدولية.

١- العدل المطلق واحترام الكرامة الإنسانية: بغض النظر عن اختلاف الأديان والأجناس، قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا))

٢- الحث على التعاون الإنساني لنصرة المظلوم: قال تعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان))

٣- بناء العلاقات الإنسانية على التسامح غير الذليل: كما في غزوة بني المصطلق.

٤- بناء العلاقات الإنسانية على مراعاة الحرية الشخصية (علل): لأن في ذلك تحريراً للنفوس من سيطرة الأهواء والشهوات، قال تعالى ((لا إكراه في الدين))

- **علل: لماذا لم يكره الإسلام أحداً على اعتناق العقيدة؟** لأن فيه انتهاكاً للحرية الشخصية.

٥- التمسك بالمعاملة بالفضيلة في حالتي الحرب والسلم.

٦- وجوب الوفاء بالعهد (حكم الوفاء بالعهد).

- **علل: جعل الإسلام الوفاء بالعهد مستلزماً من مستلزمات الإيمان بالله؟**

ضماناً لعنصر الثقة بين الناس، قال تعالى ((الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق))

الأسس التي تقوم عليها علاقة المسلمين مع غيرهم من الدول: (صح أو خطأ، اختيار من متعدد)

أ- **مع الدول المسلمة:** التعاون والتكافل والتكامل (علل)؛ لأن الأصل أن المسلمين أمة واحدة.

ب- **مع الدول غير المسلمة:** لها حالتان:

١- **دولة غير معادية (صديقة):** التعايش والاحترام المتبادل، قال تعالى ((لا ينهاكم الله عن

الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم))

٢- **دولة معادية:** يجب أن ندافع بالجهاد ضدها، قال تعالى ((وقاتلوا في سبيل الله الذين

يقاتلونكم))

السلام العزيز: (ما العلاقة بين السلم والإسلام؟)

١- السلام والإسلام يلتقيان في توفير الأمن والطمأنينة.

٢- الإسلام يمد يده إلى كل عمل يحقق السلام.

٣- الأصل في العلاقة البشرية في الإسلام التعارف والتواصل، لا علاقة للتصادم والإرهاب، قال تعالى ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا))

٤- دعا الإسلام إلى تعايش ودي يدعم السلام بالمودة والمصاهرة، قائم على اعتبار الجنس البشري من أب أم واحدة.

٥- الأصل في العلاقات الخارجية للأمة الإسلامية هو: السلم، ولا يأتي الإسلام بالحرب إلا للضرورة القصوى من رد الظلم والانتصار للمظلومين.

- **دعا الإسلام إلى السلم:** السلام العادل المنصف، الذي يحفظ للمسلمين عزتهم وكرامتهم، وليس سلام الضعفاء الأذلاء. الدليل قول الله تعالى ((وإن جنحو للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم))

- **ما هي المبادئ التي قامت عليها فريضة الجهاد في الإسلام؟**

أ- مبدأ عزة المؤمن في دينه ووطنه. ب- مبدأ توطيد دعائم السلم القائم على الحق والعدل.

- **عدد الأسس التي يقوم عليها السلام في الإسلام.**

١- وضوح الهدف: يكون السلام واضح الأهداف والمعالم تحدد فيه الالتزامات والحقوق.

٢- العدل والمساواة: وهو واجب على الصديق والعدو، فكل منهم يؤدي واجباته ويأخذ حقوقه، وإذا حافظ غير المسلمين على السلم فهم والمسلمون إخوة في الإنسانية.

٣- القوة والمنعة والاستعداد لرد العدوان: ليستحيل معها التفكير في المساس بالإسلام وأهله.

٤- الاستقرار وعدم الاعتداء: حيث ينشد الإسلام السلام والاستقرار الداخلي والخارجي، ويسعى إلى إدامته والحفاظ عليه، قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة))

الأنشطة التعليمية والتقويمية:

صحح العبارات التالية مع ذكر دليل من القرآن على كل منها:

أ- **أوجب الإسلام العدل بين المسلمين فقط.**

أمر بالعدل المطلق، قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا))

ب- **الأصل في علاقة المسلمين مع غيرهم الحرب والقتال**

الأصل في علاقة المسلمين مع غيرهم التعارف والتواصل، قال تعالى ((وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا))

ت- **لا يجوز التعاون مع الدول غير المسلمة التي لم تعتد على المسلمين.**

يجوز ذلك، قال تعالى ((لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم))

الجهاد في الإسلام

تعريف الجهاد: له معنيان:

- ١- **المعنى العام:** بذل الجهد في سبيل الله وإعلاء لكلمته، سواء أكان الجهد علماً أم قوة أم مالاً. ومن صورته: أ- مجاهدة النفس عن المحرمات. ب- بيان الحق وإزالة الشبهات عن الإسلام.
- ٢- **المعنى الخاص:** بذل الوسع والطاقة في قتال العدو بالنفس والمال.

حكم الجهاد بالمعنى الخاص:

- ١- **فرض عين:** إذا اعتدي على أرض المسلمين أو عرضهم أو مقدساتهم، فيجب على جميع أهل البلد أن يهبوا لنصرته، ويأثم من يتهاون عنه.
- ٢- **فرض كفاية:** إذا لم يتهدد بلاد المسلمين عدو، فيجب إعداد جيش مدرب لرد أي عدوان محتمل.

أهداف الجهاد:

- ١- إزالة العوائق التي تمنع الناس من اتباع الدين الحق
الاصل في الاسلام الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وبيان الحق بالحجج والادلة ولكن قد يعترض عوائق تمنع الناس من السماع لكلمة الحق كمنع حرية الاعتقاد او محاربة الاسلام...فهنا امر الاسلام بالجهاد دفاعا عن الانسان في التدين واتباع كلمة الله العليا ..
- ٢- **مقاومة المعتدين:** (بين أنواع العدوان الذي يبرر الجهاد في سبيل الله)
هو العدوان الذي يكون فيه اعتداء على المسلمين، أو أموالهم، أو بلادهم، بحيث يؤثر في استقلالهم، أو سلامتهم، أو يؤدي إلى فتنهم عن دينهم، عند ذلك شرع الإسلام الجهاد لرد هذا العدوان.

دليله: خروج النبي علسه السلام في غزوة أحد لرد العدوان الذي استهدفهم في المدينة.

والعدوان نوعان:

- أ- **عدوان واقع:** كالعدوان الواقع من قريش في بدر والخندق، واحتلال الصهاينة فلسطين والجولان.
- ب- **عدوان متوقع:** وهو ما يسمى: الحرب الوقائية، مثلما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك وبني المصطلق.
- ٣- **المحافظة على العهود والمواثيق:**
- أ- إن نقضت الدول المعاهدة للمسلمين عهدها معهم: جاز قتالهم، كما فعل النبي عليه السلام في فتح مكة.
- ب- إن لم تنقض هذه الدول عهدها لكن علم المسلمون منهم شراً: ينبذ المسلمون إليهم عهدهم، ثم يقاتلونهم.

- ما الدليل الذي استند إليه الفقهاء في اعتبار نقض العهد مسوغاً للدفاع عنه؟
قال تعالى ((وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء))
 - حدد هدف الجهاد في كل من الآيات الكريمة الآتية:
أ- ((وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين)): مقاومة المعتدين.
 - ب- ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكوم الدين كله لله)): إزالة العوائق التي تمنع الوصول للدين الحق.
 - ت- ((وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر)): المحافظة على العهود والمواثيق.
- الفرق بين الجهاد والإرهاب:**

الإرهاب	الجهاد	
كل اعتداء أو تخويف أو تدمير أو مساس بمصالح الناس بغير حق.	بذل الوسع والطاقة في قتال العدو المحتل للأرض بالنفس والمال.	التعريف
((من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً)) منهي عنه	((أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير))	الدليل المناسب
إفساد في الأرض، وتدمير للإنسانية. السيطرة على الخيرات، وزعزعة الأمن والاستقرار.	فرض	الحكم
الخراب والدمار والصراع الحضاري.	حماية الدين والأوطان – إعمار الأرض ونشر العدل بين الناس.	الغاية
	التعمير والازدهار والتفاعل الحضاري.	النتيجة

- وضح موقف الإسلام من أشكال الإرهاب جميعها.
حرم الإسلام الإرهاب؛ لما فيه من الدمار والخراب، ولما يشيعه من الجهل والظلم، بدليل قوله تعالى ((من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً))
- بين أهمية الجهاد في الإسلام. / لم كان الجهاد فريضة محكمة يثاب عليها الإنسان؟
الجهاد ذروة سنام الإسلام، وطريق الحفاظ على الوطن، وسبيل الدفاع عن الحقوق والعزة والكرامة.

من آداب الجهاد واحكامه

- علل تشريع الإسلام للضوابط الأخلاقية في الجهاد.

لتحد من قسوة الحرب وشدتها، وتظهر سماحة الإسلام ورحمته.

آداب الجهاد:

- ١- حرمة قتل الأبرياء والمسالمة (علل)؛ لأن الجهاد شرع لصيانة الحقوق ودفع العدوان عن الوطن، فيحرم ذلك إلا من شارك منهم في القتال، قال تعالى ((وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا))
- ٢- منع المثلة والتشويه (علل)؛ لأن الإسلام كرم الإنسان في الحياة وفي الممات، وأقر حقوقه في السلم والحرب، بخلاف ما فعلت قريش بحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في أحد.
- ٣- حسن معاملة الجرحى والأسرى: بمعالجة المرضى، ومداواة الجرحى، ومنع قتل الأسرى، قال تعالى ((ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً))
- ٤- المحافظة على البيئة: إلا لضرورة تقتضي ذلك.

أوصى أبو بكر قائد جيشه فقال: (إني موصيك بعشر: لا تقتلن امرأة، ولا صبيّاً، ولا كبيراً هرمّاً، ولا تقطعن شجراً مثمراً، ولا تخربن عامراً، ولا تعقرن شاة ولا بغيراً إلا لمأكلة، ولا تحرقن نحلاً، ولا تغرقنه، ولا تغلل ولا تجبن))

الاستعداد للقتال:

- علل: الاستعداد للقتال واجب شرعي.

لأنه مقدمة لأداء الواجب من حماية الأنفس

والأموال، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، قال تعالى ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم))

أنواع الاستعداد:

- ١- **الاستعداد المعنوي**: ويكون بـ: إخلاص النية لله، وكثرة العبادة والصبر، وإدراك الغاية من الجهاد ومعرفة ثواب الشهيد، ففي غزوة بدر بات النبي عليه السلام ليلته يصلي ويدعو الله أن ينصره.
- ٢- **الاستعداد الجسدي**: ويكون بـ: التدريب المستمر، وتعويد الجسد على الحياة الجدية والتكشف في المأكل والملبس والمشرب، فهذا مما يقلل الخسائر في المعركة.
- ٣- **الاستعداد المادي**: ويكون بـ:
 - أ- تعلم كل ما يؤدي إلى التقوية والتفوق العسكري بحسب كل زمان ومكان.
 - ب- تهيئة عدد القتال، والتمرن على استعمالها، وإنشاء الصناعات الحربية، وقد وجه النبي عليه السلام أصحابه إلى تعلم الرماية فقال ((ألا إن القوة الرمي))
 - ت- توفير الوسائل الإعلامية القوية المسموعة والمرئية والمقروءة

الصلح بين المسلمين وعدوهم:

- **حكمه:** يجوز إذا وجد المسلمون مصلحة لذلك، ومن صور الصلح: الهدنة.
- **تعريف الهدنة:** مصالحة العدو على ترك القتال مدة معينة.
- **شروط جواز الهدنة:**
 - ١- أن تكون لمصلحة المسلمين: كأن يكون بالمسلمين ضعف من قلة عدد أو مال والعدو قوي، فإن لم يكن في الهدنة مصلحة لم يجز عقدها؛ لقوله تعالى ((فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون))
 - ٢- أن تكون مدتها معينة **(علل)**؛ لأن الهدنة شرعت لمصلحة المسلمين، ومدتها تابعة لتلك المصلحة، وقد وضع النبي عليه السلام الحرب بينه وبين قريش عشر سنين.
 - ٣- ألا تشترط في الصلح شروط تخالف مبادئ الإسلام.
- **نقض الهدنة:**

إذا نقض العدو الهدنة عاملهم المسلمون بالمثل **(علل)**؛ لأن الإسلام لا يسكت عن الظلم، قال تعالى ((وجزاء سيئة سيئة مثلها))
- **حكم الأسرى:**

الأسرى: هم المقاتلون من العدو إذا ظفر بهم المسلمون وهم أحياء.

 - **موقف الإسلام منهم:** الرحمة والرأفة، ويختار الحاكم ما فيه المصلحة العامة للمسلمين، قال تعالى ((فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء))
- **حكم الغنائم: / ما الفرق بين (الغنيمة الفبيء)؟**
 - **الغنيمة:** هو المال الذي حصل من العدو بقتال.
 - **الفبيء:** هو ما أخذه المسلمون من عدوهم من دون قتال.
 - **حكم الغنائم:** أحلها الله تعالى؛ لقول النبي عليه السلام ((وأحلت لي الغائم ولم تحل لأحد قبلي))
- **كيف تقسم الغنائم في الإسلام؟**

في الأصل: أ- خمس الغنائم للذين نصت عليهم الآية ((واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل))

ب- وأربعة أخماس الغنائم تقسم للمقاتلين **(علل)**؛ لأنهم تعرضوا للخطر بأنفسهم.
- **في العصر الحالي:** يعود تقسيم الغنائم لسياسة الدولة **(علل اختلاف توزيع الغنائم بين الماضي والحاضر)**؛ نظراً لاختلاف طبيعة المعارك اليوم، ونشوء الجيوش النظامية، وتطور المعدات الحربية.

الصلاة في أرض المعركة

فرضها الله ولم تسقط بحال من الأحوال حتى في أرض المعركة (علل)؛ لأنها صلة بين العبد وربّه، تمنحه الطمأنينة، وتشعره بعبوديته لله. لذلك أمر الله بالصلاة جماعة في أرض المعركة (علل) تحقيقاً لوحدة المسلمين

كيفية الصلاة :

شرعت صلاة الخوف في أثناء الجهاد وهذه الصلاة تصلى

- ١- عند عدم القتال كالمrabطة والحراسة .. تصلى حسب الاستطاعة فان استطاعوا فليصلو جماعة واحدة والا فجماعتان واحدة تصلي والاخرى تحرس
- ٢- عند التحام القتال يصلي كل بحسب استطاعته راجلا .. ماشيا .. مسقبلا القبلة ام لا

وحدة السيرة النبوية والأعلام

هدي النبي عليه السلام في القيادة

- ما هو سر عظمة النبي عليه السلام؟
الصفة الرئيسية له أنه رسول من الله موحى إليه، وأنه جمع في شخصيته جوانب عظيمة من الكمال والنبوغ، لكن جوانب عظمته نابغة من الوحي، وليست مجرد عبقرية فردية، قال تعالى ((وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله رسل))
- لم أمر الله تعالى بالافتداء بالرسول؟
لأنهم الكمل من البشر، جعل الله تعالى فيهم كل صفات الرشد والخير، وجنبهم النقص والعيب، قال تعالى ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة))
- عرف القيادة، وعدد عناصرها.
القيادة هي: عملية تحريك الناس نحو الهدف، **عناصر القيادة:** ١- الهدف- القائد- الأفراد.
- كيف تجلت عناصر القيادة في شخصية النبي عليه السلام؟
رسالة الإسلام أسمى هدف، والنبي عليه السلام أعظم قائد، والصحابة خير جيل تمسك برسائله وأطاع قائده.
- صفات قيادية للنبي عليه السلام:**
ما الحكمة من المواقف التالية من سيرته عليه السلام = علل = ما العبر المستفادة (الجواب الصفة القيادية)
- ١- التمسك بالحق والثبات على المبدأ: مثال ذلك: عندما عرض زعماء قريش على النبي عليه السلام المغريات لترك رسالة الإسلام، لكنه أبى ذلك، قال تعالى ((ودوا لو تدهن فيدهنون))
- ٢- بعد النظر والرؤية الثاقبة: تجلى ذلك في مثالين:
أ- عندما عفا عن أهل الطائف بعد أن آذوه، وقال: ((بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده))، وقد تحقق له ذلك فيما بعد.
ب- وفي موقف الحديبية عندما وافق على بنود الصلح مع أن ظاهرها الإجحاف بالمسلمين، لكنها أثمرت فيما بعد فتحاً عظيماً.
- ٣- التخطيط والأخذ بالأسباب مع التوكل على: مثال ذلك: ما فعله عليه السلام في تخطيطه للهجرة عندما أخذ بالأسباب المادية (السرية، تجهيز الراحلة، مبيت علي رضي الله تعالى عنه مكانه)، وكما فعل يوم بدر والخندق.
- ٤- التوازن: هو إعطاء كل جانب حقه (العقل، الجسد، العاطفة، الروح) دون خلل، مثال ذلك: قصته عليه السلام مع النفر الذين عزموا على ترك متاع الحياة الدنيا للتفرغ للعبادة، فنهاهم النبي عليه السلام، وقال: ((لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني))

٥- القدرة على اكتشاف المواهب والطاقات: وهي من أهم صفات القائد، مثال ذلك: عندما استخلف أبا بكر رضي الله تعالى عنه في الصلاة لما مرض، وأرسل مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه إلى المدينة معلماً، وبعث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه إلى اليمن قاضياً، وقدم خالداً ليقود السرايا.

٦- عظمته في التعامل مع الناس: ((بماذا تميزت معاملة النبي عليه السلام مع الناس؟))

أ- الاستماع للناس وتفهم نفسياتهم.

ب- تأثيره واهتمامه البالغ بهم.

ت- الرحمة بمن حوله خاصة الضعفاء.

ث- التشجيع والتحفيز الدائم، سواء بالوسائل المعنوية: (كالتبشير بالجنة، أو الثناء والمدح) أو المادية: (كتوزيع الغنائم والصدقات)

هدي النبي عليه السلام في اتخاذ القرارات:

١- **الشورى**: استشارة من عرف بالرأي السديد ورجاحة العقل، وقد كان النبي عليه السلام شديد الحرص على الشورى حتى في الأمور الشخصية، من أمثلة ذلك: مشاورة الصحابة يوم بدر وأحد والخندق، ومشاورته للسيدة أم سلمة يوم الحديبية.

٢- **الثبات على القرار وتحمل المسؤولية**: ويكون بعد الاستشارة (علل أهمية الثبات على القرار)؛ لأن التردد يفتك بمعنويات الناس، ومن أمثلة ذلك: عندما شاور النبي عليه السلام الصحابة يوم أحد، وأخذ برأيهم في الخروج لملاقاة المشركين، وليس ثياب الحرب، فخشي الصحابة أن يكونوا حملوا النبي عليه السلام على شيء يكرهه، فقال عليه السلام ((إنه ليس لنبي لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل))

٣- **دراسة الظروف المحيطة**: ومن أمثلة ذلك:

أ- كان النبي عليه السلام يرسل العيون وفرق الاستطلاع قبل أي غزوة (**علل**)؛ ليعرف قدرة العدو وتحركاته.

ب- كان حريصاً على تقدير إمكانات المسلمين ليتخذ القرار المناسب فقد أمرهم بأن يحصوا عدد المسلمين (**علل**)؛ ليوزع عليهم المهام، فقال عليه السلام (اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس)

٤- **المرونة ومراعاة الحالة النفسية**: إذا كانت الآثار السلبية لقرار أكثر من الإيجابية فينبغي

الامتناع عن اتخاذ القرار، مثال ذلك: ما فعله النبي عليه السلام ((لولا حادثة قومك بالكفر لنقضت البيت، ثم لبنيته على أساس إبراهيم))

٥- **التفتح على الإبداع وكل ما هو جديد**: ومن أمثلة ذلك:

أ- ما كان يوم الخندق عندما أعجب النبي عليه السلام بفكرة سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه، واتخذ قراراً بحفر الخندق.

ب- أمر بعض الصحابة بتعلم لغات الأمم الأخرى.

من عيوب اتخاذ القرارات:

المجاملات، التأثر بالعواطف، التردد والتراجع، العجلة والتهور، نشره في الوقت غير المناسب.

أخلاق القائد العربي المسلم:

- ١- الرحمة: فقد عفا عن كفار قريش بعد أن مكنه الله منهم في فتح مكة وهم الذين آذوه وطرده، ونراه عفا عن قاتل عمه حمزة رضي الله تعالى عنه بعد إسلامه.
- ٢- حسن المعاملة: فنراه يزور جاره اليهودي المريض، ويستقبل وفد نصارى نجران.
- ٣- التواضع والوفاء.

الأنشطة التعليمية والتقويمية:

١- وضح المفاهيم القيادية التالية: (التوازن، التخطيط، الشورى، الإبداع)

- أ- **التوازن**: إعطاء كل جانب حقه: (عقل، جسد، روح، عاطفة) من دون خلل.
- ب- **التخطيط**: الأخذ بالأسباب المادية في أمور الحياة مع التوكل على الله تعالى.
- ت- **الشورى**: استشارة من عرف بالرأي السديد ورجاحة العقل في الأمور كلها.
- ث- **الإبداع**: الحلول والقرارات المبتكرة الغير مألوفة عند التحديات والمشاكل.

٢- ما رأيك في المقولات التالية:

- أ- **إن العظمة القيادية للنبي عليه السلام وتميزه نابع من عبقريته البشرية البحتة.**
مقولة خاطئة؛ بل نابعة من كونه رسولاً من الله تعالى.
- ب- **إن عفو النبي عليه السلام عن مشركي مكة كان ضعفاً قيادياً.**
مقولة خاطئة؛ بل يدل على تسامحه وعفوه وأخلاقه القيادية العظيمة.
- ت- **ما ترك الأولون للآخرين شيئاً يجتهد فيه.**
مقولة خاطئة؛ لأن مجالات الإبداع منفتحة على كل جديد.

٣- علل ما يلي:

- أ- **تقديم النبي عليه السلام لخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه فور إسلامه ليقود السرايا.**
لأن النبي عليه السلام بقدرته على اكتشاف المواهب والطاقات اكتشف موهبة خالد القتالية، ووظفها في المكان المناسب لها.
- ب- **إحجام النبي عليه السلام عن إعادة بناء الكعبة كما كانت في عهد إبراهيم عليه السلام.**
مراعاة لحالة الناس النفسية آنذاك.
- ٤- **وضح أهمية الشورى في حياة الفرد والمجتمع، مستشهداً بمواقف من سيرة النبي عليه السلام.**
الشورى تلغي الاستبداد بالرأي، وتقوي الصلة بين المجتمع وقيادته، وتجلى ذلك بمشورته عليه السلام لأصحابه يوم أحد والخندق.

٥- رتب تصاعدياً خطوات حل المشكلات: (اختيار الحل، إيجاد الأفكار، اكتشاف المشكلة، الإحساس بالمسألة، تحديد المسألة، قبول الحل، جمع الحقائق والمعلومات)
(١) الإحساس بالمسألة. (٢) اكتشاف المسألة. (٣) تحديد المسألة. (٤) جمع الحقائق والمعلومات. (٥) إيجاد الأفكار. (٦) اختيار الحل. (٧) قبول الحل.

أم سليم بنت ملحان

ملاحظة: سؤال (علل) = ما الحكمة.

اسمها: أم سليم بنت ملحان (العميصاء).

الحالة العائلية: أ- تزوجت من مالك بن النضر في الجاهلية، فولدت له أنس، ومات زوجها كافراً.

- علل: امتنعت أم سليم عن الزواج فترة بعد وفاة زوجها مالك بن النضر؟

لتنفرغ لتربية أنس وتأديبه حتى يكبر.

ب- تزوجت أبا طلحة الأنصاري، وكان مهرها دخوله في الإسلام. (صاحبة أكرم

أكرم مهر) **علل.**

تاريخ إسلامها: بين بيعتي العقبة الأولى والثانية، وبايعت النبي عليه السلام بعد قدومه للمدينة.

فضلها: أ- خالة النبي عليه السلام من الرضاع.

ب- كان النبي عليه السلام يزورها ويقبل عندها.

ت- بشرها النبي عليه السلام بالجنة فقال ((دخلت الجنة، فسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذه

العميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك))

ث- قدمت ابنها أنس **(علل)** ليعمل للنبي عليه السلام ويتعلم منه، وكان عمره عشر سنوات،

وطلبت من النبي عليه السلام أن يدعو له، فدعا قائلاً: ((اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما

أعطيته))

علمها: أ- كانت تطلب العلم وتساءل النبي عليه السلام عن دقائق الأمور **(علل)**؛ لتفقه نفسها وتنفع

غيرها.

ب- حفظت الكثير من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصاً ما يتعلق بأحكام النساء.

جهادها: أ- في غزوة أحد كانت تسقي الماء، وتداوي الجرحى مع السيدة عائشة.

ب- وفي حنين اتخذت خنجراً حزمته على وسطها للدفاع عن نفسها، وثبتت مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين أدبر الناس.

صبرها: توفي ابنها من زوجها أبي طلحة بعد مرض شديد، فصبرت، وهدأت نفس زوجها قائلة

له: (لو أن قوماً أعاروا عاريتهم أهل بيت، فطلبوا عاريتهم، فهل لهم أن يمنعوها عنهم)) قال: (لا)

فطلبت منه أن يحتسب ابنه عند الله، ورزقهم الله تعالى بعده ولداً سموه: عبد الله، دعا له النبي

عليه السلام وحنكه.

وفاتها: توفيت سنة (٣٠ هـ)، زمن الخليفة عثمان رضي الله تعالى عنه، ودفنت بالمدينة.

أهم العبر المستفادة:

١- المسلم الحق يؤثر دينه على كل شيء.

٢- الحرص على تربية الأولاد تربية صالحة.

٣- الصبر والتضحية طريق النجاح.

- ضع: (صح) أمام العبارة الصحيحة، وصح العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- شرطت السيدة أم سليم أن يكون الإسلام مهرها. (صح)
- ب- أسلمت السيدة أم سليم بعد بيعة العقبة الثانية. (خطأ، بين بيعتي العقبة الأولى والثانية)
- ت- شاركت السيدة أم سليم في غزوة بدر وحنين. (خطأ، في أحد وحنين)
- ث- توفيت السيدة أم سليم سنة (٣٠هـ) زمن سيدنا علي رضي الله تعالى عنه. (خطأ، زمن الخليفة عثمان رضي الله تعالى عنه)

الإمام جعفر الصادق

اسمه: أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الملقب بـ: الصادق، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. ينتهي نسبه من جهة الأب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومن جهة الأم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

مولده ونشأته: ولد سنة (٨٠هـ) في المدينة المنورة، ونشأ في بيت علم فأبوه: (محمد الباقر) من كبار علماء عصره، لقب بالباقر (علل)؛ (من: بقر العلم، أي شقه واستخرج خفاياه) **شيوخه:** أبوه، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، والزهري. **تلاميذه:** أبو حنيفة، ومالك، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد الأنصاري. **نبوغه العلمي كان قوة فكرية في عصره (علل):**

أ- برع في علوم كثيرة كالفقه والتفسير والحديث وعلوم الدين.
ب- اتجه إلى دراسة الكون وأسراه، والنفس الإنسانية.
صفاته: أ- مكارم الخلاق، والبشاشة، والصدق.

ب- قوي الحافظة سريع البديهة، غزير العلم، كثير الفهم.
ث- كان قوياً شجاعاً لا يخاف في الله لومة لائم.

أقوال العلماء فيه: (صح أو خطأ)

أ- **قال مالك:** ((ما كنت أراه إلا على إحدى ثلاث خصال: إما مصلياً، وإما صائماً، وإما يقرأ القرآن)).

ب- **قال عمرو بن أبي المقداد:** ((كنت إذا نظرت إلى جعفر علمت أنه من سلالة النبيين)).

ت- **قال أبو حنيفة:** ((ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد)).

ث- **قال ابن حبان:** ((كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً)).

من مأثور قوله:

أ- ((إذا سمعتم من مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ما تجدون، فإن لم تجدوا لها محملاً فلوها أنفسكم)).

ب- ((يجبل المؤمن على كل طبيعة إلا الخيانة والكذب)).

ت- ((من حسنت نيته زاد الله في رزقه)).

وفاته: توفي سنة (١٤٨هـ)، ودفن بالبقيع في المدينة المنورة.

الأنشطة التعليمية والتقويمية:

١- استخلص الدلالات من قول الإمام الصادق رضي الله عنه ((إذا سمعتم من مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ما تجدون، فإن لم تجدوا لها محملاً فلوها أنفسكم))

حسن الظن بالمسلمين والتماس الأعذار لهم.

- ٢- عد إلى شجرة نسب الإمام الصادق رضي الله عنه الواردة في الدرس وتأملها جيداً، ثم علل قوله ((ولدني أبو بكر الصديق مرتين)).
- أي أنّ أم جعفر وهي أم فروة يعود نسبها من جهة أبيها وأُمها إلى أبي بكر الصديق.
- ٣- ينتسب الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه إلى آل بيت النبي عليه السلام، والمطلوب:
- أ- هل اتكل الإمام الصادق على نسبه وترك العمل والعبادة؟
- لا، بل كان عابداً مطيعاً لله ورسوله، لأنّه يعلم أنّ التقوى هي مقياس التفاضل كما قال تعالى ((إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم))
- ب- كيف تربط بين حال الإمام الصادق رضي الله عنه، وقول النبي عليه السلام ((.. من بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه))
- أي أنّ النسب لا ينفع الإنسان إن كان عمله سيئاً، وإنّ الله لا يحاسب الإنسان على نسبه وإنما يحاسبه على عمله، والإمام جعفر الصادق كان تقياً لم يعتمد على نسبه.
- ٤- استنبط الهدف الأهم من دراسة المشاهير والأعلام.
- الاطلاع على سيرتهم والاقتداء بهم.

تمّ بعون الله تعالى

بالتوفيق والنجاح إن شاء الله تعالى